صورة الوالدين لدى طفل الروضة فى ضوء متغيرات العمر والنوع ونوع التعليم

The image of kindergarten children about their parents In the light of some variables

إعداد

أ.م.د / سميحه محمد عطية[١]

ملخص:-

هدف البحث إلى الكشف عن صورة الوالدين لدى عينة من أطفال الروضة فى ضوء متغيرات (العمر الزمنى (٤ -٦) ،النوع(الذكوروالإناث) ،نوع التعليم (حكومى- رسمى لغات). وقد تم إجراء البحث على عينة قوامها من ٢١٤ (طفل وطفلة) تم اختيارهم عشوائياً من أطفال الروضه ببعض الروضات الحكومية والرسمية بمحافظة البحيرة بمدينة دمنهور، واتضح من النتائج وجود علاقة بين صورة الوالدين لدى أطفال الروضه من أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر الزمنى وكذلك تبعاً لمتغير النوع ؛ وكذلك بالنسبة لنوع التعليم (حكومى- رسمى لغات) ويشير ذلك إلى ما يتمتع الأب والأم بقيمة متساوية ضمن شبكة التفاعلات العلاقية التى يتمركز فيها الطفل خلال نموه، وتتسم صور الإناث للوالدين بغنى الرسوم بالعناصر الدالة على كلاً من الأب والأم ،كما أن صورة الأم وصورة الأب يمكن أن تعبرعن صورة رمزيه للأم أوالأب (فى حالة الغياب أو الفقد)، حيث تلعب على المستوى النفسى للطفل دور الأم أو دور الأب،ولذا يوجه إليها الطفل عواطفه ومشاعره واتجاهاته المرتبطة بالوالدين.

كما أن نوعية صورة الوالدين وتفاصيلها تتعلق بنوعية العلاقة (أم- طفل) ،(أب – طفل) بين أطفال الروضه من عمر (٤ -٦) سنوات وفي ضوء هذه النتائج تم عرض بعض التوصيات والمقترحات من أهمها: ضرورة استكشاف صورة الوالدين لدى أطفال الروضه، والمراحل التي تليها، وتوظيفها وتدعيمها لدى الأطفال، وتدريب الوالدين على ملاحظتها لدى الأطفال، وتقييمها بدقة وموضوعية وإعداد برامج توجيه وارشاد نفسى لمساعدة هؤلاء الأطفال على النمو المتوازن والتوازن النفسى، وقد أوصت الباحثة بالاهتمام برسوم الأطفال لتفسير صوره الأب والأم لديهم، وكذلك دراسة الصور الوالدية التى يمكن أن تنبؤ ببعض المظاهر السلوكية لدى الاطفال مثل العدوان ونقص التركيز.

[١] أستاذ مساعد علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعه دمنهور

مقدمة:-

للوالدين دوراً كبيراً فى الإهتمام برعاية أطفالهما وحمايتهم من الأزمات والتوترات والصراعات،حيث إن إدراك الطفل لعالم الراشدين مرتبط بالطريقة التى يدرك بها والديه والتى يكون فيها وجود الأب والأم ضرورياً ليتمكن الطفل فى سنواته التكوينية من رسم صورة خاصه به عنهما سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ويعتبر الرسم تعبيراً عن مفهوم أو فكرة ما ومن خلاله يمكن تصور الأفكار والمفاهيم لدى الأطفال أثناء استكشافهم للذات وللعالم من حولهم؛ "أن الرسم والصورة المرئية البصرية (visualization) يوضحان الفجوة بين التفكير الحسي الإدراكي والتفكير المجرد، كما أن الرسم والتصور البصري المرئي الناتج من الرسم يساعدان الأطفال على بناء المعاني الخاصة بهم، بالإضافة إلى مشاركة أفكارهم مع الآخرين وعبر سياقات متنوعة، ويمكننا من خلال تصور الأفكار والتعبير عنها استحضار شيء ما لمنطقة الوعي بوضوح أكبر" (صونيا،٢٠١٥، ص. ١٢).

أن تتبع المراحل والتطورات التاريخية والأسلوبية في الفنون، تحتاج إلى كتابات كثيرة يعجز أن يقوم بها الإنسان الفرد، فهي مهمة المؤسسات والهيئات الثقافية الكبرى، كما أن الفنون البصرية هي علاقة خاصة بين الإنسان والعين والمكان الموجود داخل العمل الفني أو خارجه، و في اللوحة أو قاعة العرض أو المتحف أو المحيط بالمباني أو الخاص بالميادين والشوارع أو المكان الداخلي الخاص، مكان الخيال والحلم والذاكرة (عبد الحميد،٢٠٠٧).

ويُعتقد أن الهوية الاجتماعية هي الوسيلة التي من خلالها يفهم الأفراد أنفسهم في سياقهم الاجتماعي. ، ونظرًا لأن الهوية الاجتماعية مهمة لفهم كيفية تصرف الناس ،وإن كانت الهوية الاجتماعية عملية صعبة للدراسة والبحث لأنها بنية داخلية بحتة، إلا أن رسومات الأطفال توفر أعظم رؤية لكيفية رؤيتهم لأنفسهم وللمحيطين بهم في سياقهم الاجتماعي. (Elbedour, S., Bastie, D., Center, B. 2009)

وإذا كان ذلك ينطبق على الرسم بصفه عامه ولجميع الأعمار فإنه ينطبق بصفة خاصه على الأطفال وذلك حينما يرسمون والديهم أو أسرهم فعن طريق رسم الأسرة يمكن التعرف على ديناميات التفاعلات الأسرية بين الطفل وبين أعضاء أسرته، وكذلك ما إذا كانت علاقات مستقرة ومتزنه أم غير ذلك سواء على المستوى الشعورى أو اللاشعورى (Shames&Wiig,1995,p.251;Falicov,1998,p.132.Abell,et al.,:1998, pp.811-815)

والرسم والتصور المرئي يساعدان الأطفال في التحول من المفاهيم التلقائية أو اليومية إلى مفاهيم أكثر علمية وتحديداً، كما يساعد الرسم على إبراز تفاعل الأطفال فيما يتعلق بالفضاء المرئي، والتفسير، وبناء التوجهات والعلاقات؛ فعندما يستطيع الأطفال بناء التمثيلات المرئية لأفكارهم، يصبحون أكثر مقدرة على العمل في مستوى فوق ذهني وعندما يتم تشجيع الأطفال على العودة إلى رسوماتهم ومراجعتها والحوار بشأنها، فإنهم من خلال رسوماتهم يستطيعون تمثيل أفكار معقدة واستكشافها بشكل أكبر؛ لما للرسم من مكانة مرموقة بين اساليب دراسة الشخصية والتعبير عنها (بروكس ،٢٠١١).

وبناء على ذلك فقد لاحظت الباحثة فى أثناء إشرافها على التربية العملية أن هناك بعض الأطفال الذين لا يستطيعون التعبير بشفافية لفظية واضحه عما يشعرون به وخاصه فيما يتعلق بتصوراتهم عن والديهم، وقد ظهر هذا بصورة أوضح لدى الأطفال الذين يظهر عليهم بعض مظاهر سوء التوافق داخل القاعة بالروضه ، بجانب وجود بعض الملاحظات من معلمات واولياء امور وطالبات التدريب ظهرت من خلال بعض السلوكيات غير المقبولة والتى يمكن ملاحظتها على الاطفال بالروضه كالعدوان وعدم التركيز واحيانا الانسحاب من المجتمع وتفضيل العزله.

وانطلاقاً من أن الطفل عندما لا تشبع حاجاته الأساسية يصعب عليه التوافق، وذلك لأنه دائماً ما يشعر بالإحباط عندما يعجز عن القيام بما يطلب منه من اعمال فى المواقف الاجتماعية المختلفة ومن والديه خاصه ؛وحيث أن العمل بقدر الامكان على تحقيق الحاجات الأساسية دور مهم يؤديه الوالدين وبالاخص فى المرحلة الباكره من حياة طفلهما ؛ و أن النمو عملية مترابطة ومتداخله ومتكاملة فإن الطفل المتوافق يتسم سلوكه بالاستقرار الانفعالى والاجتماعى وعلى اعتبار أن الرسم وسيله للتعرف على حاجات الطفل من خلال التعبير عما يصعب قوله لفظاً؛ فضلاً عن كونه نشاط محبب للطفل فقد دعا ذلك الباحثة الى التساؤل عن طبيعة صوره الوالدين لدى طفلهما وما إذا كان لنوع الطفل أو عمره أو نوع تعليمه علاقة بطبيعة تلك الصوره؟ إذ أن التعبير الفنى وبالتحديد الرسم ،وسيلة مهمة للتواصل ولغة مليئة بالمعانى والرموز التى تعبر عما فى داخل الطفل من مشاعر ورغبات مكبوته والرسم يعد لغة للتفاهم ووسيلة للتعبير بالنسبة للطفل الصغيرأكثر مما هو فن لإظهار الجمال وعلى ذلك نجد صغار الاطفال يرسمون ما انطبع فى اذهانهم من مفهومات عن الاشياء لا ما يشاهدونه أمامهم من هذه الأشياء والرسم من أهم أشكال التواصل غير اللفظى حيث يعد آداه رمزية مناسبة لتحقيق التواصل الجيد للأطفال عامة وأطفال الروضه خاصه.مما دعا الباحثة إلى التساؤل عن العوامل والمتغيرات التى يمكن ان ترتبط بصوره الطفل فى الروضه عن والديه وما لذلك من دلالة .

مشكلة البحث وتساؤلاته:-

- ما العلاقه بين عناصر صوره الطفل لوالديه وبين بعض المتغيرات مثل (سن الطفل ،نوع الطفل – نوع التعليم (حكومى - رسمى لغات) ؟
- ما العلاقة بين حجم احد الوالدين (الأم أو الأب) فى صوره الطفل لوالديه وبعض المتغيرات مثل سن الطفل ،نوع الطفل – نوع التعليم (حكومى – رسمى لغات)؟
- ما العلاقة بين رسم الطفل للوالدين وفق تفاصيل العلاقة بهم (غياب- فقد) فى ضوء متغيرات البحث؟

أهداف البحث:

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية :-

١. الكشف عن العلاقه بين رسوم الأطفال لوالديه ومتغيرات البحث.

٢. تفسير الصوره الوالدية لدى طفل الروضه من خلال تعبيرهم بالرسم فى ضوء متغيرات البحث.

أهمية البجث:

تكمن أهمية البحث الحالي بما تتضمنه من أهمية نظرية وتطبيقية في النقاط التالية:

- تنبثق الأهمية النظرية للبحث في كونه مكملاً للبحوث والدراسات التى تناولت رسوم الأطفال وما تكشف عنه من دلالات نفسية اجتماعية.
- أما الأهمية النظرية فتتمثل فيما يمكن أن يقدمه البحث من نتائج للأباء والأمهات ومعلمات الروضه، والمرشدين النفسيين والعاملين في مجال الطفولة المبكره تساعدهم في تخطيط وتنفيذ البرامج النفسية المناسبة للأطفال وخاصه فى الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات.

مفاهيم البحث :-

تعريف الصوره :

المفهوم اللغوي للصورة :Image

الصورة في الشكل و الجمع صور وقد صوره ، فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي.

إن كلمة الصورة في اللغة الفرنسية مشتقة من الكلمة اللاتينية "Imago" وهي عبارة عن تمثيل للفرد أو للشيء بواسطة الصياغة أو النحت أو التصوير .

أما في اللغة العربية ففى لسان العرب الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته (الانصارى ،ب.ت).

من معانيها تصورت الشئ أى توهمت صورته فتصور لى.

والصوره تمتد بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة "أيقونة" والتى تشير إلى التشابه والمحاكاه والتى ترجمت إلى Imago فى اللاتينية وImage فى الإنجليزية (عبد الحميد،٢٠٠٥، ص.٥).

صوره ذهنية Image

وهى تعنى الصورة الذهنية المثالية ويعرفها نوربير سيلامى (٢٠٠١) بأنها "نمط لا شعورى من الشخوص جرى إعداده خلال الطفولة الأولى.

ومصطلح الصورة الذهنية المثالية للدلالة على امتثالات لا شعورية لشخوص أسرية (الأم-الأب) وامتثالات تحمل شحنه وجدانية قوية والصورة الذهنية المثالية المقترنة بالتجارب الأولية بالأحباطات والاشباعات الطفلية لا تعكس الواقع بل ذاتية الفرد" (نوربير سيلامى وأخرون،٢٠٠١،ص.١٤٨٥).

المفهوم السيكولوجى للصورة:-

يرى قطامى أن هذا المفهوم يشير إلى "العملية التى يبنى فيها الطفل تصوراته للأشياء أو الأحداث التى شاهدها أو تعامل معها وإعتبارها موجوده أثناء غيابها وهى تنبثق من عملية المواءمة التى مر بها الطفل جراء تفاعلاته المختلفة" (قطامى،٢٠٠٠،ص.٧١).

يعد مفهوم الصوره من أعقد المفاهيم فى علم النفس،وقد نال اهتمام العلماء منذ فترة طويله (يونج – بياجيه) وبعض من تلوهم أمثال بيفيو، باول جيوم ، ودونيس ولا زالت الأبحاث والدراسات حول الصورة قائمة حتى الوقت الحالى (صالحى،٢٠٠٦).

صورة الأب Father Figure

تتمثل فيما "يراه الأبن ذهنياً لصوره والده والتى تكونت من خلال سلوك التنشئة الاجتماعية من جانب الأب،وتتمثل فى بعض الأبعاد التربوية التى يعتقدها الأبن وعلى سبيل المثال صورة الأب

العدوانى الرافض،أو صورته العطاءة بدون مقابل أو المستخدم لأساليب ضابطة عقابية" (حمزه،جمال مختار،٢٠٠٢، ص.١٧٧).

وهى "تمثيل داخلى لشئ أو موضوع غائب شوهد سابقاً أو نتج من طرف الفكر" (أبو يوسف ، ٢٠٠٢ ،ص.٣٣).

صورة الأم Mother Figure

فى علم النفس يعنى استحضار صورة من الذهن وهى الصورة العقلية عن الأشياء الغائبه من الأحداث الماضية إلى جانب الأشياء التى لم تبلغ حيز الوجود فعلاً وتتوقف هذه الصوره على العمليات الرمزية التى تجرى فى المناطق الترابطية.(نايف القيسى،٢٠٠٦، ١٥٣). ومنها التصور البسيط Apprehension وسمى كذلك لأنه محض إدراك معنى ما.

إن صورة شخص ما هى إلا مجموعة الميزات المعطاه لهذا الشخص سواء كانت واضحه أو ضمنية أو كانت تلقائية فردية أو جماعية " و :"أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصور الوالدين التى ينحدر منها التقمص غير الشعورى والمكون لصور الذات). ودلالتها بوهى العلامة أو الرمز الذى يدل على حالة نفسية شعورية ولا شعورية داخل النفس البشرية يعبر عنها بالرسم وتظهر بشكل من الأشكال سواء كانت خطاً أو لوناً أو حجماً (محمود ومحمود، ٢٠١٩ ،ص.٢١٩).

تعريف الرسم :-

"أن الرسم هو استدعاء مقصود،ومحاولة التعبير عن صور عقلية يستنبطها الطفل خلال نشاطه الذاتي في الفراغ ،فقد يرسم وردة أوطفل ودبة"(المهنا ، الحداد ،٢٠١٧ ،ص.١٩)

،والرسم الحر يستمد وجوده من وجدان الطفل ويتغذى على معلومات وحقائق ومدركات بصرية ،وسمعية لفظية يكتسبها الطفل من بيئته ، (الهنيدى ،٢٠٠٩).

كما أن الرسم بالنسبة لصغار الأطفال لغة وشكل من أشكال التعبير المعرفى هدفه الأساسى،فالطفل يرسم الطفل ما يعرفه لا مايراه.

كما أن "اختبار رسم منزل وشجرة وشخص واختبار رسم العائلة واختبار رسم شخص تحت المطر ،تقوم كلها على افتراض أساسي وهو أن الرسم إسقاط لمفهوم الذات وبذلك يساعد الرسم على التنبؤ بالصعوبات والمتاعب التى يعانى منها الطفل" (المشرقى ،٢٠٠٥، ص.١٧).

• و رسوم الأطفال Children Drawings : تعرفها أن(٢٠٠٥) بأنها عبارة عن نشاط معقد لا يعكس فقط ارتقاء مفاهيم الطفل لكنه يتضمن الكثير من الجوانب الانفعالية والمزاجية (Ann, B., 2005, pp.71-83)

كما أن الرسوم عبارة عن "وسائل إيضاحية منظورة لما يفكر فيه الفنان" (حسن ،٢٠١٤ ، ص.١٠٩).

والرسم حين ينظر إليه "كسلوك فإنه يعتبر أداة جيدة لفهم نفسية الطفل وتصوره لنفسه وللآخرين" (حسن ،٢٠١٦ ، ص ص. ١٣٣-١٣٨).

"رسوم الطفل هي انعكاسات لإنفعالاته واحتياجاته فقد تستخدم كأسلوب إسقاطي وهي وسيلة لاستكشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية كما إنها تعكس التكوين الداخلي لذاته" (القريطى ،٢٠٠٩، ص.٥٠).

ويمكن أن ينطبق ذلك على الطفل خاصة إذا دفعته لذلك مثيرات البيئة كى يبدأ التعبير الفنى.

وتعرف رسوم الأطفال بأنها التعبير عن الأشياء بالرسم سواء كان الشيء المراد التعبير عنه مجسماً أو رمزاً أو فكرة"، ويمكن الحصول على الرسم بأى وسيلة خطية مثل الريشة، القلم الرصاص، الأقلام الفلوماستر، الألوان الزيتية والشمع.

في حين يعرفها ماريت هولم (٢٠٠٨) Marit Holm بأنها تعبير صادق عن رغبات الطفل وحاجته ووسيلة لتسجيل حاضره، وتطلعاته المستقبلية وتجسيد مخاوفه وصراعاته واضطراباته (2008 ,Marit Holm).

بينما يعرفها مالتشيدي (٢٠٠٧) Malchiodi بأنها "لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة بالإضافة إلى ما يختزنه الأطفال من مشاعر وأحاسيس" (Malchiodi, C. 2007, p. 700).

ويعرفها دال(٢٠٠٢) Dale بأنها نماذج تشتمل على مجموعة الخصائص والسمات التي يتسم بها موضوع الرسم ويتحكم في ذلك مجموعة من المتغيرات كعمر الطفل والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة ومستوى الذكاء (Dale B. Harris, 2002).

ويمكن تعريف نشاط الرسم على أنه تنفيذ حركات باليد بهدف ترك بعض الأثر المرئى على الورقه؛ ورغم بساطة التعريف إلا أن السلوك العادى للرسم يبقى معقداً فى حدود ما يتطلبه من تدخل لعمليات حركية،ومعرفيه، ووجدانية (Cohn,2012,p.188).

على المستوى النمائى أن الخطوط المتعرجه والدائرة يشكلان أوليات الرسم خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، تيبعها المربع عند بلوغه الأربع سنوات متبوعا بالمثلث بإعتبارها أوليات أو عناصر رسومية معيارية، مع الإشاره إلى وجود خصوصيات ثقافية تطبع تعبير الطفل بالرسم .وهذا لا يمنع التعبير الإبداعى للطفل فى حدود ما يستطيع بلورته ارتباطاً برصيده الشخصى داخل اللغة الرسومية لثقافته(Hawkins,2002)،ونتيجه لما سبق يمكن اعتبار رسومات الأطفال مرآه لنمو تمثلاتهم وفق خصوصياتهم الفردية والثقافية (Cherney, Seiwert, Dikey&Flichtbeil, 2006, p.127)

وتعد رسوم الأطفال جزءًا من أشكال التفاهم والحوار والتواصل مع الآخرين شأنها شأن الكلمات.

"فرسوم الأطفال كلغة تعبيرية تعنى نقل المعاني والصور الإيضاحية وكذلك القدرة على الاتصال بالآخرين ،فهي لقاء بين عالم الذات وعالم الموضوع" فهو يعبر عن الأنا ،وهي الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها إلى تحقيق توازنه النفسي (مصطفى ،٢٠١٥ ،ص. ٣).

ويشير حسن ٢٠١٤ أنه "يصعب أحياناً التفرقة بين الرسم والتصويرومن هذه المنطلق فرسوم الأطفال تعنى كل الإنتاج التشكيلى سواء ملون او غير ملون " (حسن،٢٠١٤،ص.١٠٩).

وتعرف الباحثة رسوم الأطفال إجرائياً بأنها: تلك الصور التي يسقطها الأطفال عينه الدراسة عن والديهم وتظهر من خلالها خبراتهم ومعلوماتهم وانفعالاتهم تجاه والديهم بطريقة شعورية أو لا شعورية على ورق الرسم ووفق إجراءات الدراسة الحالية.

الإطار النظرى والبحوث السابقة:-

يعد الرسم من المظاهر الشائعة فى رسوم الأطفال وإذا تركنا للطفل حرية إختيار الموضوع الذى يرسمه فإنه يرسم الأشخاص،وقد ترجع أهمية الأشخاص كمثيرات فنية للطفل أنها تمثل موضوعات مهمة يعتمد عليها الطفل فى حياته مثل الأب،والأم وأن شكل الإنسان هو أكثر الأشياء ألفه عند الصغار وكذلك هو الأكثر شيوعاً فى رسوم الأطفال التلقائية.

ويرى القريطى(٢٠٠٩) أن خصائص رسوم الأطفال تميز فن الطفل "كفن قائم بذاته حيث يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه ،وهى رسوم تلقائية ،كما أنها لغة تعبيرية يستطيع الطفل أن ينقل بها أفكاره وانفعالاته"،وأن الأطفال يملكون قدرات تعبير فطرية تتوقف على مقدار المثيرات الداخلية أو الخارجية وتظهر على هيئة رسوم أو تعبيرات معينه (القريطى،٢٠٠٩،ص.٢٠).

وتقع المرحلة النمائية محل البحث ضمن مرحلة تحضير المدرك الشكلى والتى تبدأ تقريبًا من (٤-٧) سنوات وتمتاز رسومات هذه المرحلة بظهور الخطوط الهندسية فيعبر عن الرأس بشبه دائرة والأذرع والأرجل بخصوط مستقيمة،وكذلك تمتاز رسوم الطفل "بالتنوع وتكون هذه المرحلة هى مرحلة بحث وتجريب بالنسبة له؛ أما عن اتجاهه نحو العلاقات المكانية بين الأشياء فهو اتجاه ذاتى لا موضوعى" (كامل،٢٠١١ ،ص.٢٠٧).

وعندما يقوم الطفل برسم الإنسان ، فإنه يقوم بتلخيص خبرته عنه فى صورة شكل مرسوم يطلق عليه موجز شكلى أو مدرك شكلى Schema ويقصد به عادة رسم رمز مسطح وليس صورة لشئ حقيقى كما يوجد فى فراغ ذى ثلاثة أبعاد ،ورسوم الأطفال تكون بشكل مخطط ورمزى لإنها ليست نقلاً فوتوغرافياً للحقيقة وإنما ترجمه ما يراه من خلال انفعالاته ويكون لذلك دلالات نفسية واجتماعية مهمه.

إن الطفل يرسم من اللاشعور بكل مصداقية وعفوية ،من خلال نشاطاته ولعبه يرسم ما يخطر على باله ومالا يخطر على باله ،"ورسوم الأطفال هى تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح ، منذ بداية عهدهم بمسك القلم ،أوما يشابهه أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريباً إلى مرحلة البلوغ" (خضر،٢٠٠٧، ص.٦).

ويعد التعبير الفنى للأطفال وسيلة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات نفس الطفل من انفعالات وعواطف وآمال وهو انعكاس لرؤية الأشياء المحيطة به وهو وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم المحيط به، بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً وللأطفال خصوصياتهم إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم ،وقد تكون الرسوم وغيرها من وسائل الاتصال الثقافي والتعبيرى الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الطفل من خلالها براءتهم وخيالاتهم ،والتي تأتي عن طريق الرسم ويستقى الرسم عند الأطفال تعبيراته والوانه من عالم الطفل نفسه ، والخطوط التي تلاحظ في رسوماته تخفي ورائها الكثير مما يمكن تعلمه ،فالخبرة الجمالية في رسوم الأطفال تعكس الخبرة العقلية والنفسية (الدليمى ،٢٠١١).

وتعتبر الرسوم أداة تشخيصية مهمة ووسيلة من وسائل جمع البيانات التى يصعب الوصول إليها عن طريق الاختبارات اللفظية وفى هذا الإطار فهى تصلح للإستخدام مع الأطفال،وتعد الرسوم ذات قيمة وأهمية بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء، ويمكن الخروج منها بالكثير من الدلالات النفسية والاجتماعية التى تسهم فى التعرف على قدرات الطفل وحالته النفسية والانفعالية ،وعلاقته بالمحيطين به وتصوره لهم وبالتالى تسهم فى تقييم الشخصية ككل (فرج،١٩٩٢).

وهكذا تعتبر الرسوم وسيلة يعبر بواسطتها الطفل عن استفسارات أو اجابات حيث إن اللغة الفنية التعبيرية من المنظور النفسى يعبر بها الطفل عن واقعه الاجتماعي والأسري ويفسر بها نفسه أيضاً وكأنها حروف يسطر بها أفكاره.

وإذا كان ذلك ينطبق على الرسم بصفه عامه ولجميع الأعمار فإنه ينطبق بصفة خاصه على الأطفال فى الروضه وذلك حينما يرسمون والديهم أو أسرهم ؛ "فعن طريق رسم الأسرة يمكن التعرف على ديناميات التفاعلات الأسرية بين الطفل وبين أعضاء أسرته، وكذلك ما إذا كانت تلك العلاقات مستقرة ومتزنه أم غير ذلك،سواء على المستوى الشعورى أو اللاشعورى". (Picard, D. &Boulhais, M., 2011, p. 850) .

ويعبر الأطفال عن انفعالاتهم بعدة طرق ومنها الرسوم، والتى تعد شكلاً من أشكال التعبير عما يدور في النفس البشرية، و قد عرف الإنسان الرسم منذ بداية التاريخ، ويتضح ذلك من اهتمام الحضارات السابقة بالرسوم التي تركوها على أثارهم، وجدرانهم والتي كانت تمثل رسائل لمن يراها تعكس جميع مناحي الحياة لديهم وتصور أفراحهم، وأمالهم، وآلامهم، وأصبح للرسم مكانته عبر العصور المختلفة أذ أنه يتخطى حاجز اللغة والقراءة والكتابة إلى التعبير عما يجول بالنفس، ونظراً لأهمية الرسم في فهم أغوار النفس البشرية فقد حظى بإهتمام الكثير من الباحثين المتخصصين في العلوم المختلفة، مع تباين زوايا اهتمامهم، ومنهم علماء النفس، وقد اهتموا بالرسوم وحللوها خصوصاً لدى الأطفال نظراً لما يحظون به من تلقائية وخيال واسع ، حيث بدأ الاهتمام بدراسة رسوم الأطفال عند علماء النفس في الثمانينات من القرن الماضي بقيادة (استانلي هول) Stanley Hall وكان هدف هذه الحركة النفسية والتربوية هو دراسة النمو النفسي والعقلي للطفل (Ehrlen, Karin, 2009,).

وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كوسيلة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات واحباطات، ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديله يفصح من خلالها عما يجيش في أعماقه ألا وهي لغة الرسم عند الأطفال.

ثم تزايد الاهتمام في القرن الحالي بالطفل ورسومه فلم تعد الدراسات قاصرة على المظاهر الجمالية في الرسوم أو تتبع مراحل نموها فحسب بل شملت جوانب شتى وزوايا مختلفة إذ أن الرسوم الحرة أو الموجهة التي يقوم بها الأطفال تكشف عن الكثير من خصائصهم النفسية، وسماتهم الشخصية لاسيما وأنها تتيح لهم الفرصة لإسقاطات لاشعورية تعكس الجوانب النفسية الانفعالية والمزاجية لديهم (Jolley, Richard P.2001).

أن البساطة والتلقائية في رسوم الأطفال تعكس قدراً كبيراً من الحقائق والدلالات التي تضيف الكثير لفهم سيكولوجية نمو الطفل وارتقائه وتوافقه واحتياجاته، فرسوم الأطفال تعبير صادق عن رغباتهم، وحاجاتهم، مخاوفهم وصراعاتهم أيضاً وسيلة لتسجيل حاضرهم وتطلعاتهم المستقبلية، ورسوم الطفل هى مرآه تعكس اتجاهاتهم إزاء مختلف الأشياء والمواقف وعلى الرغم من اهتمام علماء النفس بما تمثله رسوم الأطفال من معالم ودلالات نفسية إلا أنهم اختلفوا في تفسير ما تحمله هذه الرسوم من معاني ودلالات باختلاف رؤيتهم العلمية التي تمثل انعكاساً لما يتبنونه من نظريات مختلفة.

فقد يصور الطفل أحد الوالدين "بطريقة يبدو منها أنة أضخم من الآخر مما يعبر عن سيطرته على الآخرين، كأن يصور الطفل أمه بهيئة ضخمه وأبيه بجوارها فى صورة صغيره مما يعبر عن سيطرة الأم وتسلطها،وقد يرسم الطفل صوره لوالديه ثم نجده يقوم بالتظليل والتسويد على أحدهما مما يعبر عن مشاعر القلق والتوتر فى علاقته بهذا الوالد والتى قد تصل إلى رغبة عدوانية تجاهه ومحاولة لا شعورية لنقل العدوان إلى صورته المرسومة ".(خضر،٢٠٠٦،ص.٤٥) "وهناك العديد من الصفات التى يأمل الأبناء أن يكون عليها آبائهم وأمهاتهم ويرغب الأبناء بالشعور بالتواصل العائلى" (مهدى،٢٠٠٨،ص.١١).

كما يجب الأخذ فى الإعتبار مراحل نمو رسوم الأطفال وقد تناول البحث الحالى المرحلة الرمزية الأولى (المحاولات التصويرية التمثيلية الأولى) أو مرحلة تحضير المدرك الشكلى من سن ٤-٧ سنوات تقريباً حيث تعرض رسوم الطفل فى هذه المرحله للعلاقات الأولى للحقيقة البصرية ؛ بمعنى أن الطفل يرسم بعض الرموز التى تشابه الأشياء التى نمارسها أو نراها فى البيئة المحيطة بنا وغالبا ما يكون الشكل الذى دائما يتكرر فى رسم الطفل هو الرمز المعبر عن الإنسان وهذه المرحلة لها مميزات واضحة فجميع الرسوم التى يرسمها الطفل تتميز بالمبالغة من حيث الحجم كما يبتعد الطفل فى هذه المرحله عن تقليد الطبيعه وكلما كبر نجد رسومه تكون قريبه من الناحية الواقعية بالمقارنة إلى المراحل الأولى من نموه.وأن رسومه محمله بالخبرة الواقعية وتغلب عليها الناحية الهندسية والاتجاه الذاتى نحو العلاقات المكانية للأشياء واستخدام اللون لمجرد المتعة والتفرقة بين العناصر.وان العلاقة بين الأشياء التى يرسمها والتى ندركها تكون علاقات انفعالية عاطفية ومن المهم فهم المعنى السيكولوجى لاستخدام الفراغ (القرب والبعد) وكذلك اللون إذ أن لذلك معنى ذاتى يكون وراء إختيارها اشباع لرغباته الانفعالية. وتعد الأم أحد الأقطاب المهمه فى مرحلة التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل بل هى ركيزة أساسية من ركائزها ، ويقابل ذلك على الجانب الأخر الأب بما أنه القطب الثانى والمحور الثانى فى مرحلة التنشئة النفسية والاجتماعية للفرد،وكثيراً من الدراسات النفسية قد أشارت بأهمية ودور الأم فى هذه المرحله المهمه فى حياة الإنسان،وقد اختلفت البحوث وتنوعت وذلك بإختلاف أهدافها والقليل من البحوث التى تناولت موضوع الأب وإعطائه حجم ما لدور الأم من أهمية فكلاهما قطبى مرحلة التنشئة

النفسية للطفل لا نستطيع أن نذكر أحد منهما دون الأخر فكليهما مكمل لدائرة سيكولوجية واحدة تؤثر على الصحة النفسية للطفل.

ان الحالة المزاجية والانفعالية تؤثر على طبيعة إدراك الفرد بصرياً للظواهر والأحداث والعلاقات ،إذ إننا نفسر الأشياء لما نحن عليه من حالات انفعالية كالسرور أو الخوف أو الحزن أو الغضب.وفى بعض الأحيان يتأثر إدراكنا وانتباهنا بتلك الانفعالات(عثمان،٢٠٠٠).

خصائص رسوم الأطفال وتحليلها:-

من هذه الخصائص التى تميز رسوم الأطفال التسطيح والخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد، المبالغة والحذف ،الشفافية، خط الأرض (القاعدة) ، التمثيل الزمانى والمكانى ،الجمع بين اللغة واللغة الشكلية واللغة اللفظية ،التكرار .

بالنسبة للبنات يعد الرسم : وسط الصفحة : شخصيه لا تحب الغموض تحب الحرية تحتاج إلى انتباه، يمين الصفحه : تفكيرها مركز على الماضى سريعة الفهم مرنه حساسه تخاف من كشف الحقيقة ، يسار الصفحة : تفكيرها مركز على المستقبل وتحب الحياه منجزه للأعمال.

أعلى الصفحة : متحمسة لها نظره غير عملية (خياليه)، أسفل الصفحة : حالتها تكون مكتئبة.

- أما بالنسبة للأطفال الذكور:

الرسومات التى تميل إلى اليمين : فهذا بشكل عام يعبر عن الماضى.

الرسومات التى تميل إلى اليسار : تعبر عن المستقبل.

الرسومات التى تميل إلى الأعلى : يميل إلى الخيال.

الرسومات التى تميل إلى الأسفل : يبين الحاله النفسية (المليجى ،٢٠٠٠ ، ص.٣٤٥).

تحليل رسوم الأطفال:-

١- مستوى الجرافيزم : الاهتمام بالخط، اتساعه ، وقوته و معناه.

٢ . مستوى تصميم الأشكال : درجة نضج الرسم ،كيفية رسم الشخص أي بصفة ـ واقعية، رمزية أو خيالية.

. - مستوى المحتوى : هل يستعين الطفل برمز التعبيرعن الفرح، الحزن و مدى غنى الأفكار لتغطية الورق واتمام رسمه (الدليمى ،٢٠١١، ص.٥٥).

وتعبيرات الأطفال البصرية الفنية هي "إنتاجهم الشخصي الفردي أو الجمعي سواء كان ذلك في أطار تنظيم تعليمي كالمؤسسات التربوية ،أو من خلال الممارسات الفطرية للطفل والتي يمارسها في أوقات متتابعة، وفي سطوح متنوعة وخامات متعددة دون تدخل من أحد في المنزل أو الروضه" (المليجى ،٢٠٠٠، ص.١٢٩).

فالطفل ينظر إلى الأشياء ويفكر فيها ويتعامل معها "بطريقة غير تقليدية تختلف عن طريقة الكبار ، فقد كشفت الدراسات أن مزاج الطفل وانفعالاته تشبه انفعالات الفنان المبدع ،لاسيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه ،ويميزه خاصة في السن من الثالثة إلى السادسة والذي يمكن اكتشافه وملاحظته من خلال اللعب الإيهامي الذي يقوم به الطفل في هذه المرحلة" (حسن،٢٠١٤،ص ص. ٢٩-٣٠).

"أن التعبير الصادق عن رغبات الطفل وحاجاته ووسيلته لتسجيل حاضره وتطلعاته المستقبلية، وتجسيد لمخاوفه ومفهوم ذاته ،وهي مرآة تعكس قيمته واتجاهاته إزاء مختلف الأشياء والمواقف. ونحو المحيطين به وفي أسرته وروضته ومحيطه الاجتماعي وجماعة أقرانه ،كما أنها وسيلة للتعبير والتنفيس عن المشاعر والعواطف والانفعالات"(القريطى،٢٠٠٩ ،ص٥).

نظريات التعبير الفني لدى الأطفال:-

تعددت نظريات التعبير الفنى وتعرض الباحثة لنظرية تصوير المجال المدرك -Perception Delineation : ان عملية التعبير الفنى في ضوء مجموعة من التفاعلات بين الطفل ومتغيراته المختلفة وبين البيئة التي يتفاعل معها بمتغيراتها الخاصة وللنظرية أربعة أركان :

أ) التأهب العام : - إمكانية الطفل الجسمية :الطول ، الوزن ، والهيكل ، العضلات . - الإمكانيات العقلية والإدراكية (الرؤية البصرية وتنظيمها) - الإمكانيات الثقافية التي توضح طريقة تكيف الأطفال للأشياء وتوجه عملية الإدراك ونوعية الاستجابة للأشياء.

ب) البيئة النفسية : وتشمل عوامل التهديد أو الخوف من الحاضر والرسوب وعدم استقرار القيم ، كل هذه العوامل تشعر بالقلق للطفل وعدم الراحة وتضعف الاستجابة للخبرات.

جـ) تناول المعلومات : ويقصد بها (المعلومات البصرية) ويختلف طفل إلى أخر في طريقة تناوله لهذه المعلومات بسبب اختلاف نموهم الحركي والذكاء والثقافة والتدريب الخاص.

د) التصوير والابتكار : بعد التفاعل بين الأركان السابقة الثلاثة ،تأتي النتيجة لهذا التفاعل وبين الابتكار في رسومات الأطفال سواء المسطحة أو المجسمة ،المعتمدة على الخطوط او الألوان ، فالابتكار هو ناتج عن خوض العديد من التجارب ليعطي شكل ذات دلالة جمالية بحتة (السيد،٢٠٠٣).

اجراءات البحث:-

منهج البحث: المنهج الاستكشافى

يجري التصميم الاستكشافي حول الموضوع عندما يكون هناك عديد قليل من دراسات سابقة أشارت أو تنبأت بالنتيجة. ينصب تركيز هذا النوع من الدراسات على اكتساب رؤية لأبحاث لاحقة أو قيد العمل وذلك عندما تكون المشاكل البحثية في مراحلها الأولى ،وغالباً ما تستعمل التصاميم الاستكشافية لفهم أفضل السبل للمضي قُدُماً في البحث أو لاختيار المنهجية الأفضل للتطبيق من أجل جمع المعلومات حول مشكلة البحث.

يهدف البحث الاستكشافي بشكل عام إلى:

- معرفة التفاصيل الأساسية لموضوع الدراسة.
- الحصول على رؤية واضحة للحالة التي يجري تطورها.
- توليد أفكار وفرضيات جديدة.
- تطوير نظريات أو فرضيات مؤقتة.
- تقدير فيما إذا كانت التجربة مجدية في المستقبل.
- تنقية القضايا لمزيد من التحقيقات المنهجية وصياغية أسئلة بحثية جديدة.
- التوجيه لتطوير أبحاث وتقنيات مستقبلية.

الدراسة الإستطلاعية :-

هدفت الى التأكد من إمكانية تطبيق أدوات البحث على الأطفال فى هذه المرحله العمرية وكذلك التعرف على مدى تعليمات الاختبار للأطفال وخاصه أن العينة المقصوده كانت أطفال فى مرحلة الرياض،تعرف الزمن الذى يستغرقه الأطفال حتى إنهاء الرسم،تعرف الصعوبات التى يمكن أن تواجه التطبيق ومحاولة تفاديها،التعرف على أفضل طريقة يمكن من خلالها التعامل مع الأطفال لتحقيق أهداف إجراءات البحث.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:-

تم تحديد الوقت المناسب لتطبيق الاختبار فى بعض رياض الأطفال التابعة لإدارة بندر دمنهور بمحافظة البحيره،وتم تطبيق الاختبارعلى عينة عشوائية تتألف من ٥٠ طفل وبشكل جماعى حيث تم تسجيل البيانات الخاصه بكل طفل والتى تتعلق بالعمر الزمنى للطفل بالأشهر وأسمه ونوعه وتاريخ التطبيق بالتعاون مع مديره ومعلمة الروضه،ثم تم توزيع الأوراق الخاصه بالاختبار على كل ١٠-١٥ طفل معا وشرح التعليمات بلغة مناسبة لمستوى الأطفال ولو يتم تحديد زمن حيث ترك الأطفال لينهى كل منهم رسمته كما يمكن وضع مسافة مناسبة بين الاطفال وبعضهم عند تطبيق الاختبار بشكل جماعى.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:-

إمكانية تطبيق أدوات البحث على الأطفال العاديين فى مرحلة رياض الأطفال بشكل جماعى، كما أن الأطفال استجابوا بشكل كبير لنشاط الرسم كونه من الأنشطة المحببه لديهم والاستجابه للتحفيز للقيام بالنشاط المطلوب وأن الأطفال استغرق الاطفال بشكل عام بين ١٠-١٥ دقيقة لإنهاء الرسم.

عينة البحث:-

تم إجراء البحث على عينة قوامها (٢١٤) طفل وطفلة (١٠٧ ذكور،١٠٧ إناث) تم اختيارهم عشوائياً في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات من روضه بنى الجيشى الرسمية لغات وروضة حكومية والتابعه لمدرسة الرضوان المشتركه من محافظة البحيره ، خلال شهرى فبراير- مارس ٢٠١٨ ويوضح جدول(١) تصنيف عينة البحث.

جدول (١) توزيع العينة وفق متغيرات البحث

نوع التعليم / العمر والنوع	لعلاقة بالوالدين ا			الاجمالى	العلاقة بالوالدين			الاجمالى
	طبيعية	انفصال	وفاه		طبيعية	انفصال	وفاه	
٤-٥ ذكور	٣٥	١٠	٢٠	٦٥	٣٠	١٥	٢٠	٦٥
روضه عربى روضه لغات				٢٥ ٢٠				٢٥ ٢٠
اجمالى وفق نوع التعليم				٤٥				٤٥
٤-٥ اناث	٣٥	١٥	١٠	٦٠	٤٠	١٠	١٠	٦٠
روضه عربى روضه لغات				٢٥ ١٩				٢٥ ١٩
اجمالى وفق العمر من ٤-٥	٧٠	٢٥	٣٠	٨٩	٧٠	٢٥	٣٠	٨٩
٥-٦ ذكور	٢٥	١٠	١٠	٤٥	٢٠	١٥	١٠	٤٥
روضه عربى روضه لغات				٣٥ ٣٠				٣٥ ٣٠
٥-٦ اناث	٢٥	٩	١٠		٢٠	٩	١٥	
روضه عربى روضه لغات				٣٥ ٢٥				٣٥ ٢٥
الاجمالى وفق نوع التعليم عربى	١٢٠				١٢٠			
الاجمالى وفق نوع التعليم لغات	٩٤				٩٤			
اجمالى وفق العمر من ٥-٦	٥٠	١٩	٢٠	١٢٥	٤٠	٢٤	٢٥	١٢٥
اجمالى وفق النوع الذكور	١١٠				١١٠			
اجمالى وفق النوع الاناث	١٠٤				١٠٤			
اجمالى وفق العمر (٤-٥)	٨٩				٨٩			
اجمالى وفق العمر (٥-٦)	١٢٥				١٢٥			
الاجمالى	١٢٠	٤٤	٥٠	٢١٤	١١٠	٤٩	٥٥	٢١٤
	٢١٤				٢١٤			

أدوات البحث:-

- استماره جمع بيانات عن الطفل وفيها تم تسجيل بعض البيانات الخاصه به مثل اسم الروضه – القاعه – اسم الطفل – عمره – ظروفه الأسرية. وتم ذلك بواسطه الباحثه
- الأدوات والخامات اللازمه للرسم وتم وضعها أمام الاطفال على المناضد وكانت عباره عن الأقلام الرصاص والأقلام الملونه والورق الابيض مقاس نصف ورقة بحجم A4.

" مطلوب من كل واحد يرسم بالألوان على الورق الذى أمامه ماما وبابا فى أى وضع أو أى مكان . المهم يكون مرسوم كويس على قدر الامكان ، كما تأكدت الباحثة من عدم شف أو نقل بعض الرسوم الموجوده فى كتبهم.

- بطاقة لتحليل رسوم الأطفال وبطاقة لتفريغ عناصر رسم الطفل لصوره الوالدين

وقد تم تحليل رسوم الأطفال الذين رسموا كلاً من الأب والأم واستخدمت الباحثة تحليل عناصر رسم الطفل وكذلك مناقشته فى تلك العناصر للتعرف على معناها بالنسبة للطفل.

وقد كررت الباحثه هذا الإجراء لتتيح للطفل الفرصه لإظهار أكثرالصور المعبره عن والديه كما يراهما.

قامت الباحثه بالإطلاع على الاختبارات الخاصة برسوم الأطفال وكذلك جداول التحليل التى استخدمت فى تحليل موضوعات مماثلة ،وفى أغراض كلينيكية وتشخيصية مثل اختبار رسم العائلة المتخيلة (لكورمان) ورسم العائلة الحقيقية (لبورو) ورسم الأسره المحولة لبيرمان (علاق وابراهيم،٢٠١٢) ، اختبار (رسم الأسرة) لهالس ،واختبار رسم الرجل لجودانف(بشير ٢٠٠٦) ،(بوبو،محمد،وشاهين٢٠١٦) ، واختبار رسم الشخص- لماكوفر(فرينه ،قوته ٢٠١١)، واختبار رسم المنزل ،والشجرة ،والشخص - لجون باك (مليكه ٢٠٠٧)، اختبار رسم الأسرة المتحركة لبيرنس وكوفمان (خضر والوكيل٢٠٠٩) وبعض هذه الاختبارات تم تقنينها فى مصر مثل اختبار ،اختبار ذكاء الأطفال - سرى(١٩٨٨) وتم تقدير عناصر الرسم حسب المفردات الوارده بكل عنصر فحين يرسم المفحوص أى مفرده ولتكن رسم الأم فى حجم أكبر من الأم يعطى درجه واحده ، أما إذا لم يكن أكبر من الأم تكون درجته صفراُ وهكذا تكون درجه كل مفرده درجه واحده أو صفرا أى يتم تسجيل عدد مرات تكرار كل مفرده فى مجموعه الرسوم كلها لتحديد مدى شيوع مفردات وعناصر التحليل لدى عينة البحث.

قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتحليل رسوم الأطفال وبطاقة لتفريغ لرسم الطفل للوالدين (ملحق) حيث تناولت البيانات التالية: سن الطفل ، نوع الطفل، الاكتفاء بالرسم بالقلم الرصاص فقط، او التلوين، وكانت رسوم الأطفال تتركز في العناصر التالية: الأب أوالأم، كما تضمنت استمارة تحليل الرسوم ما إذا كان الأطفال استخدموا الألوان أم لا؟ وفي حالة استخدامهم الألوان هل تم استخدام ألوان داكنة (أسود، بني، كحلي) أم تم استخدام ألوان فاتحة (أحمر، أصفر، برتقالي) بالإضافة إلى ملاحظات عامة وتعليقات عن الرسم بشكل عام.

صدق وثبات التحليل:

• **صدق التحليل**: لتوافر درجة مناسبة من صدق التحليل المراد القيام به لمضمون الرسوم التي قام بها الأطفال تم إعداد قائمة التحليل بناء على تساؤلات البحث ،والهدف منها بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة وقد تم عرض قائمة التحليل على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، لضمان صلاحيتها للاستخدام..

• **ثبات التحليل**: لضمان درجة مناسبة من الثبات لتحليل الرسوم تم اتخاذ الإجراءات التالية:

١. تحديد قواعد موحدة ودقيقه لعملية تحليل الرسوم تلتزم بها الباحثة أثناء القيام بعملية التحليل.

٢. التحديد الدقيق للمعاني والرسوم التي تخضع للتحليل.

٣. قيام شخصين (الباحثة ومعلمه الأطفال) بعملية التحليل لعينة من الرسوم وإعادة التحليل في ضوء القواعد المحددة وطبقاً للمفاهيم المتفق عليها وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة هولستي لعينة من الرسوم بلغ عددها ٥٠ رسماً ٨٩ % وتعد نسبة اتفاق مناسبة.

•إجراءات التحليل وخطواته: تم اتخاذ الإجراءات التالية لتسهيل عملية تحليل مضمون الرسوم.

١. تم ترقيم كل رسم بإعطائه رقم خاص به.

٢. تم استخدام استمارة التحليل لتفريغ محتويات رسم الطفل للوالدين حسب الخانات الموجودة بحيث إذا كان الرسم يتضمن موضوع التفريغ التعبير عنها توضع علامة (√) بدرجه واحده وتترك الخانة فارغة في حاله عدم التعبير عنها.

٣. تم تفريغ الجزء المتعلق بتعليقات الأطفال على الرسم في خانة خاصة بذلك.

٤- أما بالنسبة لخطوات التحليل فقد اتبعت الباحثة ما يلي: تم الإستعانة ببعض المعلمات في عملية تفريغ الاستمارات بعد الاتفاق على الإجراءات سالفة الذكر بعدها قامت الباحثة بمراجعة ومقارنة نتائج التحليل ثم تم إعداد قوائم التحليل،تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وحساب **كا2** للاستقلالية.

٥- وأن لا يكون الحكم قطعياً ونهائياً من المرة الأولي للرسم، بل يجب أن يخضع الطفل لمرات متعددة من تجربة الرسم مع مراعاة الزمان، المكان، والوضع النفسي للطفل، حتى تتوفر الموضوعية والمصداقية.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

اختبار كاى تربيع **كا٢** χ^2 للاستقلالية Chi -*Square*- test of independence
ومن ثم تم استخلاص النتائج على النحو التالي:

نتائج البحث:

التساؤل الأول :-

ما العلاقه بين عناصر صوره الطفل لوالديه وبين بعض المتغيرات مثل (عمر الطفل ،نوع الطفل – نوع التعليم (حكومى – رسمى لغات)؟

للإجابه على هذا التساؤل قامت الباحثة بفحص رسوم الأطفال على استمارة أعدتها لذلك بالإستعانة نتائج البحوث ذات الصلة وتوضح الجداول من (٢) إلى (٤) هذه النتائج وقد اتضح ما يلى-:

جدول (٢) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests **كا**^{2} χ^2 وفق متغير العمر

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	3	49.798[a]

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 17.27.

يوضح الجدول(٢) نتائج اختبار كاى تربيع

١- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول,

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (عمر الطفل) وعناصر رسم الطفل لصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال تفاصيل الرسم مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين

جدول (٣) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests **كا**^{2} χ^2 وفق متغير نوع الطفل

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	3	51.692[a]

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 17.27.

يوضح الجدول(٣) نتائج اختبار كاى تربيع

١- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول،

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (نوع الطفل) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال اجمالى تفاصيل عناصر الرسم مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين

جدول (٤) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests وفق متغير نوع التعليم

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	١	32.153[a]

0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 36.90.[a]

يوضح الجدول(٤) نتائج اختبار كاى تربيع

١- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول,

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (نوع الطفل) وعناصر رسم الطفل لصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال تفاصيل الرسم مستقلان اى ان هناك علاقة بين نوع الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين

وفيما يلى عرض مجموعه من رسوم الاطفال تصف صوره الوالدين لدى الطفل :-

-	**وصف الصوره** : إظهار التفاصيل وتوافق فى الحجم لكلا الوالدين مع ملاحظة تباعد أو تقارب المسافة بينهما	إظهار تفاوت صغير فى حجم كلا الوالدين
	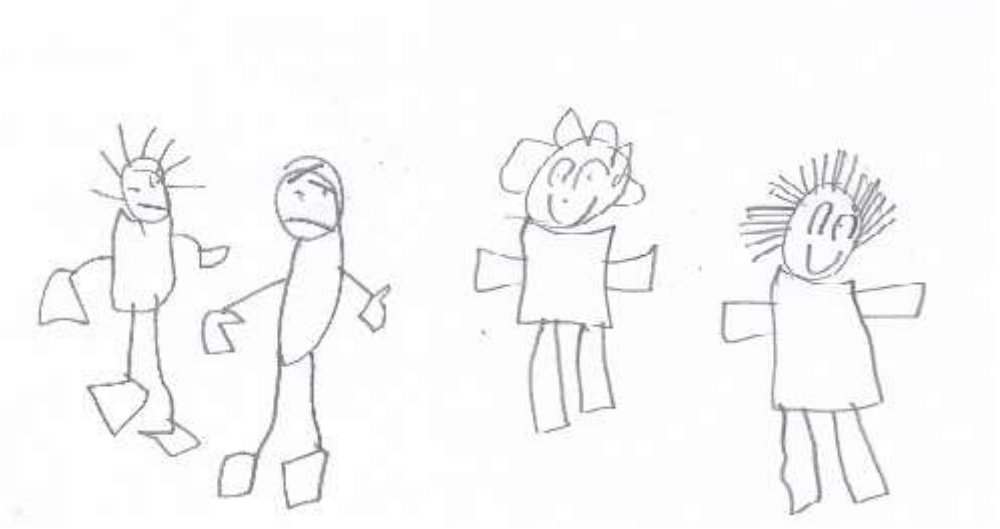	

وصف الصوره : إظهار تفاصيل بنت ٥ سنوات	ولد ٥ سنوات	بنت ٦ سنوات تقريباً
	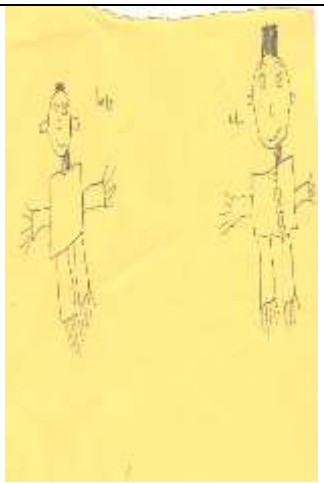	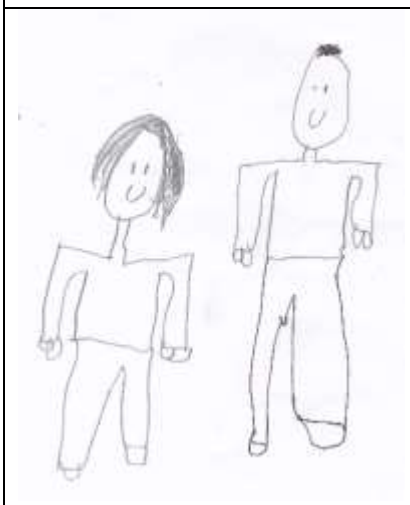

وصف الصوره : إظهار أ إخفاء التفاصيل بنت ٥ سنوات	بنت ٦ سنوات تقريباً	ولد ٦ سنوات تقريباً
		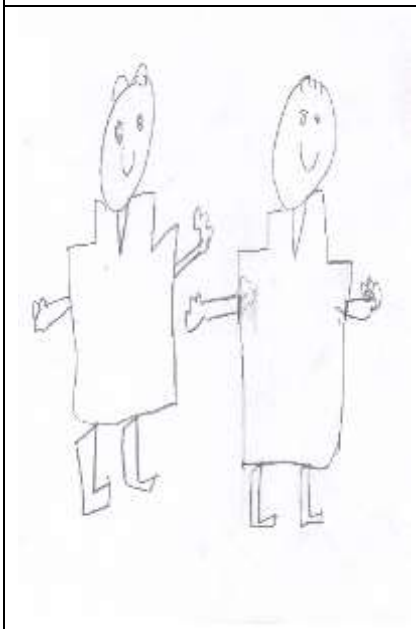

وصف الصوره إظهار التفاصيل ولد ٦ سنوات تقريباً	بنت ٦ سنوات تقريباً	بنت ٦ سنوات تقريباً
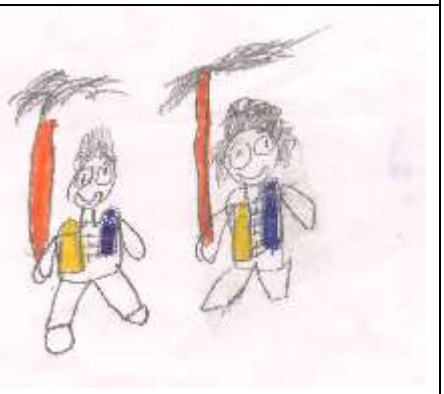		

وصف الصورة إظهار التفاصيل ولد ٦ سنوات تقريباً	بنت٦ سنوات تقريباً	بنت٦ سنوات تقريباً
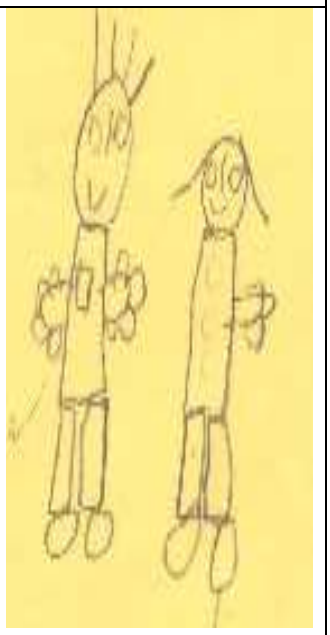		

وصف الصورة إظهار التفاصيل بنت ٦ سنوات تقريباً	بنت ٦ سنوات تقريباً	بنت ٦ سنوات تقريباً
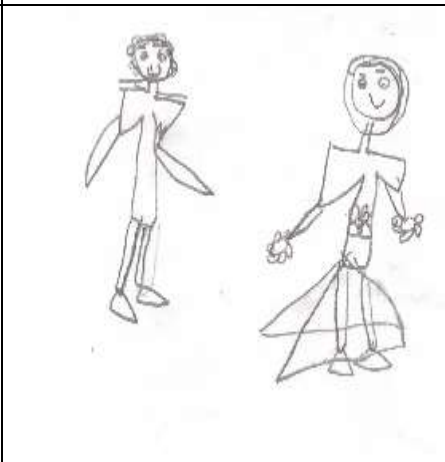	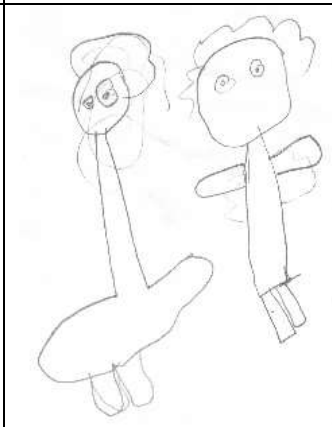	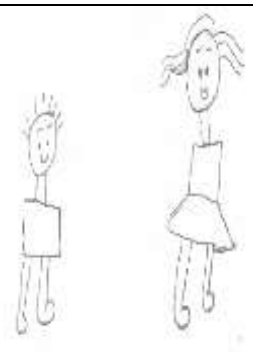

وصف الصورة إضافة تفاصيل بنت٦ سنوات تقريباً	ولد ٥سنوات	ولد ٥سنوات
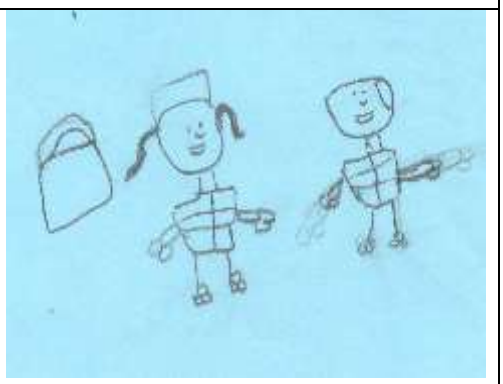		

وصف الصورة إظهار تفاصيل للعلاقة بين الوالدين بنت٦ سنوات تقريباً	بنت٦ سنوات تقريباً	بنت٦ سنوات تقريباً

ويظهر من خلال هذه الرسوم وجود علاقة بين رسوم الأطفال تبعاً للعمر الزمنى.

- ظهور علاقة بين رسوم اطفال العينه وفق النوع حيث الإناث أكثر اظهاراً وتعبيراً عن التفاصيل مقارنة بالذكور.

- توجد علاقة فى إظهار التفاصيل أو اختصارها بالنسبة وفق نوع التعليم (حكومى- رسمى لغات)

- أما فيما يتعلق **بنتائج التساؤل الثاني** والذي ينص على :

ما العلاقة بين حجم احد الوالدين (الأم أو الأب) فى صوره الطفل لوالديه وبعض المتغيرات مثل سن الطفل ،نوع الطفل – نوع التعليم (حكومى – رسمى لغات)؟

وللإجابه عن هذا التساؤل قامت الباحثة بالإستعانة بمعلمة الأطفال للمساعدة فى فهم الظروف المحيطة بالطفل عند تحليل رسوم الأطفال حيث أتضح من رسم الطفل وكذلك مناقشته فيما رسم ،ثم الإستعانة بمعلمته للإلمام بالخلفية الأسرية والاجتماعية للطفل. وتوضح الجداول (٥)،(٦)،(٧) النتائج المتعلقة بهذا التساؤل

جدول (٥) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests **كا**^{٢} χ^2 وفق متغير العمر

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	٦	26.725[a]

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 12.75.

يوضح الجدول(٥) نتائج اختبار كاى تربيع
١-لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول،
يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (العمر) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال حجم الوالدين مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

يوضح الجدول نتائج اختبار كاى تربيع
١- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول،
٢- يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة 0,00 أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (النوع) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال حجم الوالدين مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

جدول (٦) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests **كا٢** χ^2 وفق متغير نوع الطفل

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	٦	24.367[a]

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 12.75.

يوضح الجدول(٦) نتائج اختبار كاى تربيع
١- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول.
٢- يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة 0,00 أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (النوع) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال حجم الوالدين مستقلان اى ان هناك علاقة بين نوع الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

جدول (٧) نتائج اختبار كاى تربيع Chi-Square Tests **كا٢** χ^2 وفق متغير نوع التعليم

Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة	درجات الحرية	Pearson Chi-Square
.000	٦	15.641[a]

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 27.23.

يوضح الجدول(٧) نتائج اختبار كاى تربيع

١-لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول، يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من0,05 ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (نوع التعليم) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال حجم الوالدين مستقلان اى ان هناك علاقة بين نوع التعليم وتعبيره عن صوره الوالدين.

وصف الصوره: حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	حجم الوالدين بنت ٦ سنوات تقريباً

بنت تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	ولد تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	بنت تباين حجم الوالدين ٦ سنوات تقريباً
	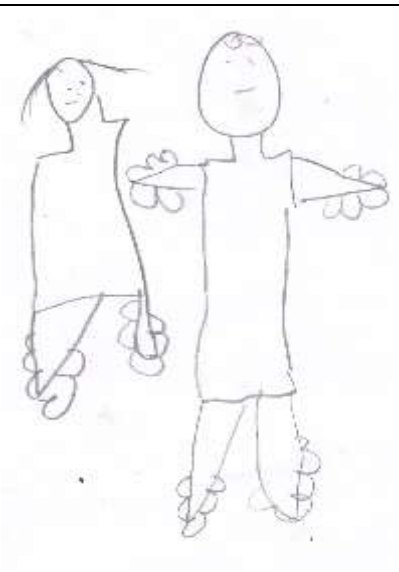	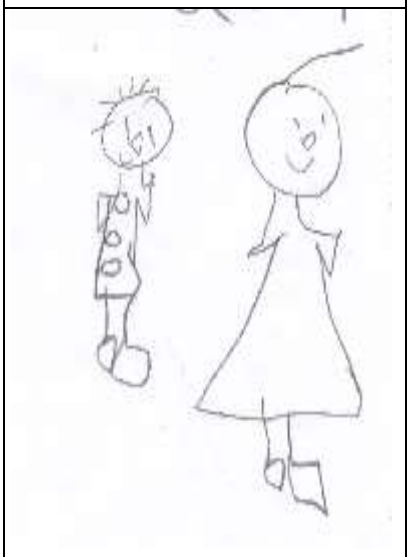

ولد تباين حجم الوالدين ولد ٥ سنوات	ولد تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	ولد تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً
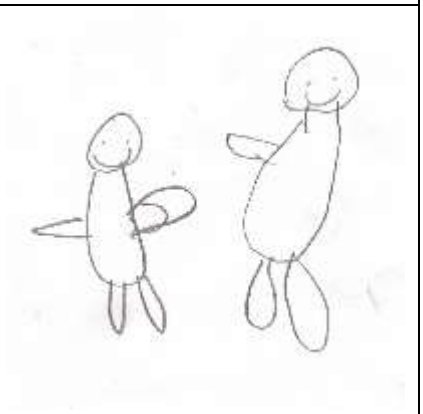		

تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	تباين حجم الوالدين ولد ٦ سنوات تقريباً	

وتعبر رسومات الأطفال السابقة اظهرت فروق فى حجم أحد الوالدين عن الآخر فى عينة البحث من الإناث حيث أتضح أن حجم الأم يكون أصغر من حجم الأب.
-بينما لم تظهر فروق فى حجم أحد الوالدين عن الآخر لدى عينة البحث من الذكور.

- أما فيما يتعلق **بنتائج التساؤل الثالث** والذي ينص على:

ما العلاقة بين رسم الطفل للوالدين وفق تفاصيل العلاقة بهم فى ضوء متغيرات البحث؟

ما الفروق فى رسوم الطفل لوالديه وفق تفاصيل العلاقة بالوالدين فى ضوء متغيرات البحث ؟

فقد أظهرت رسوم الأطفال لوالديهم أن علاقتهم بهم من حيث الانفصال او الغياب او البعد تمثل الكثير من حيث شغلها حيزاً كبيراً من أفكارهم وانفعالاتهم، بما تحويه من مشاعر مختلفة لدى هؤلاء الأطفال كما دلت التكرارات على تصور الأطفال للأب والأم حتى فى حالة عدم وجودهم فعلياً . وتوضح الجداول (٨)،(٩)،(١٠) النتائج المتعلقة بهذا التساؤل

جدول (٨) نتائج اختبار كاى تربيع **Chi-Square Tests كا٢** χ^2 وفق متغير العمر

Pearson Chi-Square	درجات الحرية	Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة
311.657[a]	٦	.000

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 9.05

يوضح الجدول(٨) نتائج اختبار كاى تربيع

٢- لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول,

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من٠،٠٥ ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (العمر) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال تفاصيل العلاقه مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

جدول (٩) نتائج اختبار كاى تربيع **Chi-Square Tests كا٢** χ^2 وفق متغير النوع

Pearson Chi-Square	درجات الحرية	Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة
300.440[a]	٦	.000

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 9.05.

يوضح الجدول(٩) نتائج اختبار كاى تربيع

١-لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول،

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من٠،٠٥ ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (النوع) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال تفاصيل العلاقه مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

جدول (١٠) نتائج اختبار كاى تربيع **Chi-Square Tests كا**^{2} χ^2 وفق متغير نوع التعليم

Pearson Chi-Square	درجات الحرية	Asymp. Sig. (2-sidedls مستوى الدلالة
214.000[a]	٢	.000

a. 0 cells (0.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 19.33.

يوضح الجدول(١٠) نتائج اختبار كاى تربيع

١-لا توجد خلايا تحتوى على تكرارات متوقعة أقل من ٥ كما هو موضح أسفل الجدول،

يتضح من الجدول ان قيمة الدلالة أقل من٠،٠٥ ويتم رفض الفرض الصفرى وهو ان المتغيران (نوع التعليم) وصوره الأب والام كما يعبر الطفل عنهما من خلال تفاصيل العلاقه مستقلان اى ان هناك علاقة بين عمر الطفل وتعبيره عن صوره الوالدين.

وصف الصوره بنت صغر حجم رأس الأم	ملحوظه : ولد إظهار الأب المتوفى	بنت رسم رأسى للعلاقة بين الوالدين
		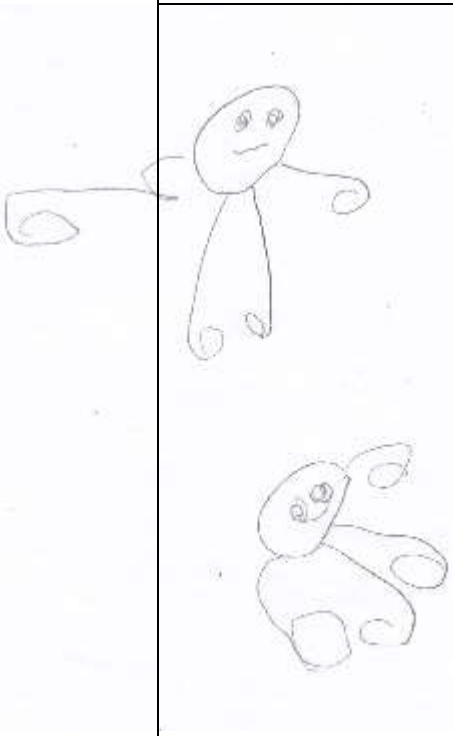

ولد رسم رأسى للعلاقة بين الوالدين	بنت إظهار الأب التوفى ويلاحظ ظهور قناع	بنت ريم رأسى للعلاقة بين الوالدين
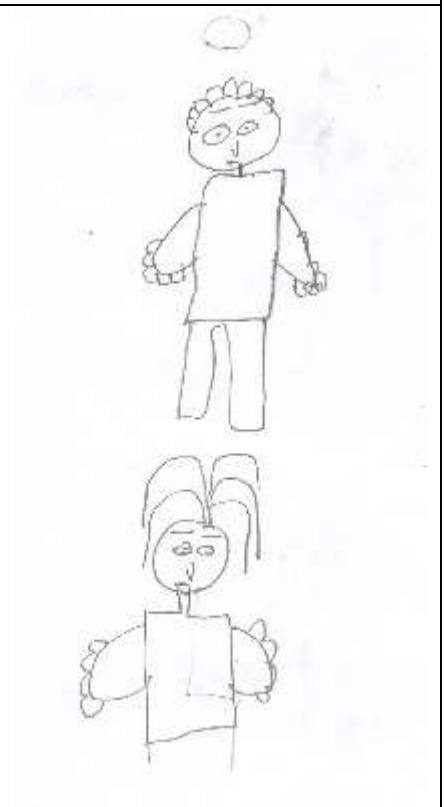		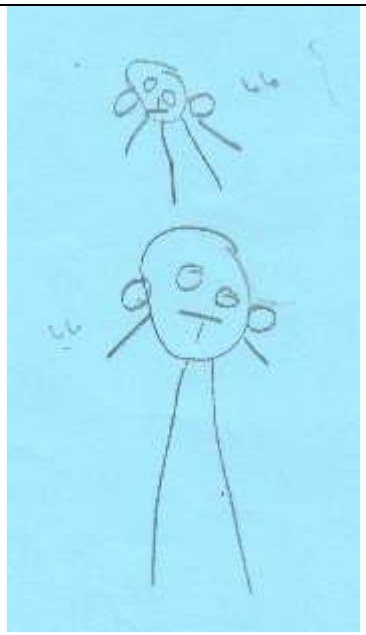
بنت ٥سنوات رسمى لغات– ملحوظه الأب متوفى	**ولد ٥ سنوات حالة طلاق**	**بنت ٦ سنوات رسم كلا الوالدين على وجه منفصل من الورقة**

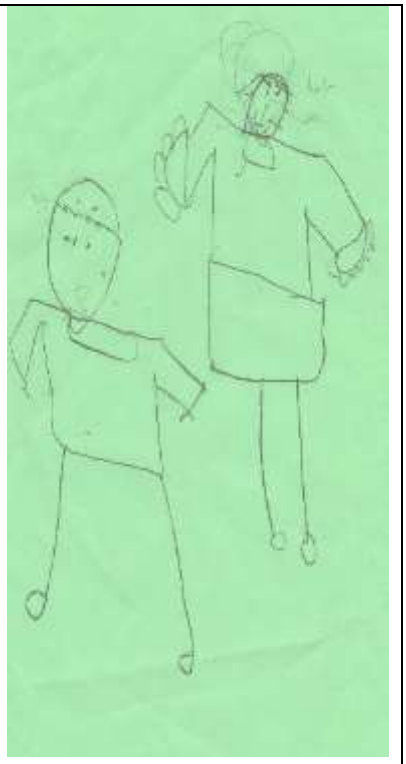		

بنت و إظهار التفاصيل والاب مسافر	ولد والاب مسافر ويلاحظ المسافه بين الوالدين	بنت والاب مسافر ويلاحظ المسافه بين الوالدين
	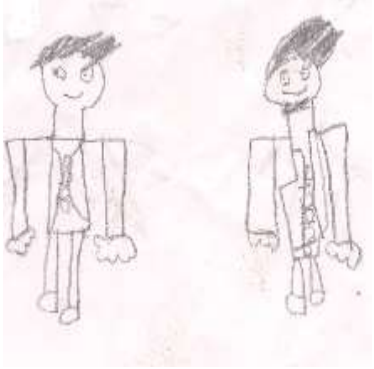	

بنت ويلاحظ رسم كلا الوالدين على أحد أوجه الورقه	بنت والاب مسافر ويلاحظ التفاصيل	ولد والاب مسافر ويلاحظ اختلاف حجم صورة الأم

ولد والأب مسافر ويلاحظ الخط الفاصل بين الوالدين		

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها: اظهرت نتائج البحث وجود علاقة بين صوره الوالدين ومتغيرات البحث وبالنظر الى تكرارات العناصر فى رسم الطفل صورته والديه والتى يوضحها جدول (١١) كالتالى:

جدول (١١) تكرارات العناصر فى رسوم الاطفال لصوره والديه وفق متغيرات البحث

	العنصر	التفاصيل	التكرار	النسبة المئوية
١	موضع الوالدين	البدء من اليمين	102	%47.7
		البدء من اليسار	112	%52.3
٢	حجم الوالدين النسب	الاب اكبر حجما	84	%39.3
		الام اكبر حجما	62	%29.0
		الاثنان متساويين	68	%31.8
٣	تفاصيل العلاقة بالوالدين	أسره طبيعية	120	%56.1
		انفصال	44	%20.6
		وفاه	50	%23.4
٤	تفاصيل الأيدى	ظهور تفاصيل الأيدى	95	%44.4
		عدم ظهور تفاصيل الأيدى	119	%55.6
٥	العنق	واضحه	103	%48.1
		غير واضحه	111	%51.9
٦	الرأس	بشكل ملائم للجسم	205	%95.8
		غير ملائم للجسم	9	%4.2
٧	العينان	دوائر صغيره	143	%66.8
		٨غير واضحه	71	%33.2

٨	الانف	واضحه	103	%48.1
		غير واضحه	111	%51.9
٩	الفم	مفتوح	90	%42.1
		مغلق	124	%57.9
١٠	تفاصيل الأذن	واضحه	99	%46.3
		غير واضحه	115	%53.7
١١	تفاصيل الشعر	واضحه	89	%41.6
		غير واضحه	125	%58.4
١٢	الامساك بالقلم	ثقيل	116	%54.2
		خفيف	98	%45.8
١٣	الالوان	استخدام الوان	111	%51.9
		عدم استخدام الوان	103	%48.1
١٤	المنظور	واضحه	92	%43.0
		غير واضحه	122	%57.0

في ضوء ما تقدم من بيانات إحصائية وإطار نظري ودراسات سابقة يمكن مناقشة تساؤلات البحث في ضوء ما أسفرت عنه النتائج فيما يتعلق بتفاصيل الرسم Detailing،النسب Proportions،والمنظورPerspective على النحو التالي:

وقد اتفقت العديد من الدراسات فرج(١٩٩٢)؛المليجى (٢٠٠٠)؛ مساميرى(٢٠٠٢)؛ موريس ترجمة بوزيان صحراوي ترجمة مياسة قيصار ، السيد (٢٠٠٣) ؛ خضر (٢٠٠٧)؛ القريطى (٢٠٠١)؛ الدليمى (٢٠١١)؛ عثمان (٢٠٠٠) ؛ مليكه (٢٠٠٧)؛ بروكس (٢٠١١) ؛ ؛ حسن (٢٠١٤)؛ Ann, S., Betty, A., (2005) .

فيما يتعلق بنتائج التساؤل الأول والذي ينص على: ما العلاقه بين عناصر رسم الطفل لوالديه وبين بعض المتغيرات مثل (سن الطفل - نوع الطفل – نوع التعليم)؟ أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أطفال العينة قاموا برسم للوالدين بكل تفاصيلها ،ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي قام بها قوتة (٢٠٠١)؛ صالح (٢٠٠٩) والتي ترى أن رسوم الأطفال تعتبر وسيلة تشخيصية مهمه في التعبير عن مدى التأثر بالعلاقات الاجتماعية المحيطة بهم وخاصه الوالدين.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نظريات التعبير الفنى للأطفال ومنها نظرية تصوير مجال الإدراك لماكفى June King Mcfee خاصه فيما يتصل بعلاقة إمكانات الطفل الجسمانية والإدراكية والثقافية بطريقة ونوعية استجاباته ،كما أن البئية النفسية لها تأثيرها على إدراك الطفل واستجاباته من خلال الخبرات البصرية فإذا اشتملت البيئة النفسية عوامل التهديد والخوف والثواب والعقاب فإن ذلك من شأنه ان ينعكس على الطفل وعلى تعبيراته من خلال الرسم،فضلاً عن أن الأطفال يختلفون فى طريقة تناولهم للمعلومات البصرية وفق إختلاف نموهم الإدراكى وظروفهم الثقافية والاجتماعية وهنا تظهر أهمية إثراء معلومات وخبرات الطفل بشكل منظم ، ونتيجه التفاعل بين امكانات الطفل وبيئته النفسية وتناوله للمعلومات يظهر الابتكار من خلال التعبير بالرسم وتصويره لوالديه ، أن الرسم من أكثر الأنشطة المحببة للأطفال بشكل عام، وخاصة فى رياض الأطفال ، إذ يقبلون على الرسم في الروضة والبيت، ولكن الكثيرين من غير المختصين يجهلون بأن رسم الطفل ليس مجرد نشاط يمارسه، وإنما هو تعبير عن ذاته، ومشاعره، وطموحاته، وأحلامه الحاليه والمستقبلية، كما يعبر من خلاله عن الأمور التي يحبها والأمور التي يكرهها، فكل صوره يرسمها لها مدلول في علم النفس. وعلى سبيل المثال وبشكل عام يمكن تناول العناصر التالية ضمن صوره الطفل عن والديه:-

١- **موضع الوالدين فى الصوره أو رسم الطفل**: -

على النظر عند تفسير رسم الطفل لوالديه على اعتبار التالى:-

- إذا كان الرسم في الجزء العلوي من الورقه دل ذلك علي طفل متحمس وطموح وكلما زاد الارتفاع ادى الى الخيال ونظرته غير عمليه.
- اذا كان الرسم في وسط الصفحة دل ذلك على طفل يحتاج للانضمام للاسرة او الجماعه طفل اجتماعي
- اذا كان الرسم في اسفل الصفحة دل ذلك علة طفل مكتئب وكلما انحدر للأسفل زادت الكآبه
- إذا وقع رسم الطفل على يمين الورقة، فإن تفكيره يركز على الماضي ولديه بعض الخوف. أما إذا كانت على اليسار، فإن تفكيره مركز على المستقبل ويحب الحياة، وإذا كانت في الوسط،

فإنها تعني أن الطفل بحاجة إلى الانتباه ويطلب الحرية. والرسوم في أعلى الورقة، تدل على أن خيال الطفل واسع ، وفي حال حماسة دائم، أما إذا كانت في الأسفل فإنها تدل على كآبة يعاني منها ونظرة سلبية. كما أن المساحة التى يختارها، فإذا كان في وسط الورقة يدل على ادراك الواقع أو التمركز حول الذات، اما الرسم فى جزء صغير فى الورقة غالباً ما يدل على فقدان الأمن أو الخجل.

- عند البدء من اليسار عندما يرسم الطفل على الصفحة من يسارها، ثم يتدرج إلى اليمين، فإن ذلك يشير إلى أن الطفل مريض أو بحاجة إلى الحنان أو الرعاية من والديه وقد ظهر من خلال النتائج ان ٤٧,٧ % من أفراد العينة ابتدأو الرسم من اليمين، ٥٢,٣ % من أفراد العينة ابتدأو الرسم من اليسار.

٢- **حجم الوالدين: النسب** رسم صورة الأم كبيرة، وصورة الأب صغيرة، فهذا يعني أن الطفل يرى بشكل واضح سيطرة شخصية الأم وتسلطها على والده، أو على المنزل، وضآلة دور الأب في تربية الأبناء.

•رسم أحد الوالدين أو كلاهما ضخم للغاية:

تدلّ الرسوم الضخمة لشكل الإنسان عادة على العدوانية، فالأطفال الذين يجدون صعوبة في التوافق مع الغير يميلون إلى رسم إنسان مبالَغ فيه.

•رسم أحد الوالدين أو كلاهما صغير للغاية:

دلالات عديدة ممكن استنتاجها من الرسوم الصغيرة لشكل الإنسان فهي تعبّر عن مشاعر النقص، عدم الكفاءة، انخفاض تقدير الذات، القلق، الجبن، الخجل، الإنقباض، الميول الاكتئابية والاعتمادية. والطفل الانطوائي يرسم الشكل الإنساني صغيراً جداً وغالباً ما يهمل ملامح الوجه وتفاصيله.

إذا رسم نفسه صغيراً مقارنة بالآخرين، ذلك يدل على أنه غير واثق بنفسه ومن قدراته الشخصية، أما إذا رسم نفسه بحجم كبير مقارنة بالآخرين أو رسم رقبته طويلة، فذلك يدل على اعتزازه بنفسه وتقديره لذاته، وقد يكون مغروراً بنفسه. لماذا يجب تحليل رسومات الأطفال معرفة المشاعر الدفينة تنعكس المخاوف أو السعادة من خلال هذه الرسومات، مما يسمح لنا باكتشاف حالة الطفل النفسية دون مضايقته بأسئلة لا يملك لها أجوبة غالباً. التخلص من الخوف والقلق حيث أن الرسم هو الوسيلة التي يسقط بها الطفل ما بداخله من مخاوف وقلق،لذا فإن الرسم هو صمام الأمان لصحته الطفل النفسية وتوازن نموه النفسى، وبالتالي فهو الوسيلة المشوقة بالنسبة للأهل والمعلمين، ليتمكنوا من مساعدة الطفل على النمو،كما يمكن الاستفادة من كل تفصيل فى رسم الطفل لصوره الوالدين لفهم نفسيته أكثر فأكثر.

حيث أظهرت الاحصاءات الوصفيه أن ٣٩,٣% من أفراد العينة أظهروا الاب أكبر حجما بينما ٢٩,٠% أظهروا الأم اكبر حجما و٣١,٨% ظهرا حجم الوالدين متساو تقريباً

٣- تفاصيل العلاقة بالوالدين :-

أظهرت الاحصاءات الوصفيه ان الطفل عبر عن صورة الوالدين مع تنوع تفاصيل العلاقة بينهم من حيث كونها أسره طبيعية وذلك بنسبه ٥٦,١% وفى حالات الانفصال بنسبة ٢٠,٦% وفى حالات الوفاه بنسبة ٢٣,٤%. اى ان الطفل عبر عن صوره الوالدين واظهرهما رغم الانفصال عنهم بسبب الطلاق او الغياب بسبب الوفاه.

٤- تفاصيل الأيدي:

الأيدي الممتدة للخارج تدل على رغبة في الاتصال بالمحيط والأشخاص الآخرين وعلى رغبة في المساعدة والتفاعل. وفي حين أن الأيدي الكبيرة نجدها في رسومات الأطفال الذين يسرقون، تعبّر الأيدي الصغيرة عن المشاعر المرتبطه بعدم الأمن وقلة الحيلة، كما أن الطفل العاجز والمنطوي قد ينسى رسم الأيدي باستمرار وقد أظهرت نتائج البحث ان نسبة ٤٤,٤% من أفراد العينة ظهرت فى رسومهم تفاصيل الأيدى بينما لم تظهر لدى ٥٥,٦% من أفراد العينة.

الطفل اللي يرسم صورة شخص. بايدي طويلة ممدودة. للخارج معناه طفل يرغب الاتصال بالبيئة ويرغب التفاعل فنهيئ له فرصة الاتصال.

٥- العنق:

الطفل الذي يبالغ في رسم طول العنق يجد صعوبات في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب إشباعها، أما حذفه للعنق فدليل على معاناة يمر بها. اظهرت نتائج الاحصاءات الوصفية أن ٤٨,١ %ظهرت فى رسومهم العنق بينما لم تظهر فى ٥١,٩%.

٦- الرأس:-

تدل مبالغة الطفل في تكبير حجم الرأس على تضخم «الأنا» لديه، في حين يرسم الأطفال السويون نفسياً الرأس بشكل ملائم للجسم. رسم رأس كبير إذا رسم الطفل رأس الإنسان بحجمٍ كبير، فذلك يشير أنه يمتلك أفكاراً كبيرة، كما أنه يعبر عن خجل الطفل.وقد أظهرت الاحصاءات الوصفيه أن ٩٥,٨% من أفراد العينة حين رسموا الرأس رسموها بشكل ملائم للجسم ،٤,٢% عبروا عنها بشكل مبالغ فيه سواء بالكبر أو الصغر.

٧- العيون:

عادة يرسم الأطفال المضطربون نفسياً، الذين يشعرون بأنهم مراقَبون وتحت سيطرة شديدة، عيوناً ذات نظرة متشككة نافذة، في حين يدلّ رسم الطفل للعين على شكل دوائر صغيرة على الاعتمادية وقلة الانفعال، أما حذف الطفل للعيون أثناء رسمه فدليل على عدم الرغبه في الاختلاط بالآخرين. البدء برسم العين إذا رسم الطفل عين الإنسان كبداية لرسمته، فذلك يشير إلى شعوره بأنه مراقب من المحيطين به. رسم الوجه دون عيون إذا رسم الطفل الوجه دون عيون، فذلك يشير إلى أن الطفل يحب العزلة ولا يحب الاختلاط بالآخرين. رسم نظارات للعيون إذا رسم الطفل العينين خلف النظارة، فهذا يشير إلى أنه يحب الانطواء على ذاته. وإذا كان الطفل لا يحب الرسم أو لا يرسم، فإن ذلك يشير إلى الكبت والضغط وقد أظهرت الاحصاءات الوصفيه أن ٦٦,٨% من أفراد العينة عبروا عن العين بدوائر صغيره ، بينما ظهرت بأشكال أخرى بنسبة ٣٣,٢%.

٨- **الأنف:**

الأطفال السويون يرسمون الأنف مناسباً للجسم على عكس الأطفال العدوانيين المضطربين الذين يميلون إلى تكبير الأنف والتأكيد على فتحتيه. وقد اظهرت النتائج أن ٤٨,١% رسموا الانف بصوره واضحه بينما ٥١,٩% لم تكن لديهم واضحه

٩- **الفم** : رسم الفم المفتوح إذا رسم الطفل فم الإنسان وهو مفتوح، فذلك يشير إلى أنه طفل كثير الكلام وثرثار. يرسم الأطفال كثيري الحديث أو العدوانيين الفم كبيراً جداً، بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام، في حين يميل الأطفال السويون إلى رسم حجم الفم مناسباً بالنسبة للجسم. رسم الفم كبيراً إذا رسم الطفل فم الإنسان بحجمٍ كبير مع إظهار الأسنان بشكل بارز، فذلك يدل أن الطفل عدواني وهجومي.

وقد أظهرت الاحصاءات الوصفيه ان تكرار ظهور الفم المفتوح بنسبة ٤٢,١% وظهور الفم المغلق بنسبة **٥٧,٩%.**

١٠- **الإمساك بالقلم:-**

طريقة إمساك وقوة ضغط الطفل على القلم يمكن الركون عليها نوعاً ما لفهم نفسيته «فمسكه للقلم بشكل واثق دليل على أن الأهل يشجعون ولدهم، أما إذا كان يمسكه بشكل متردد، فقد يدل ذلك على تعرضه للتأنيب عند قيامه بأخطاء: (إذا كان الضغط ثقيلاً، فإن نشاطه كبير وطاقته عالية، عصبي، وأحياناً متحمس ولديه ثقة بنفسه. وإذا كان الضغط متوسطاً، فهو يعني شخصية متوازنة، منظمة ومرتبة. أما إذا

كان الضغط خفيفاً، فإنه يتأثر بالمواقف بسرعة، عاطفي، رومانسي وخجول أحياناً). ثقيل ٥٤,٢% و٤٥,٨% خفيف.

١١- **تفاصيل الأذن** :-

وإذا رسم الطفل والده من دون أذنين فيعني ذلك أن والده لا يصغي له، أو أنه متألم في مكان ما ومتضايق ولا يلقى الاهتمام والاستماع من والد وقد اظهرت نتائج البحث أن ٤٦,٣ % من أفراد العينة ظهرت الأذن فى رسمهم للوالدين ، بينما لم تظهر لدى ٥٣,٧ % من أفراد العينة.

١٢-**تفاصيل الشعر**: اظهرت نتائج البحث أن ٤١,٦% من افراد العينة أظهروا تفاصيل الشعر عند رسم صوره للوالدين بينما لم تظهر تلك التفاصيل لدى ٥٨,٤% من أفراد العينة.

١٣-**الالوان** :- وأما من حيث اللون فنجد فروقاً جمة بين الأطفال في اختيارهم للألوان التي يستخدمونها في تلوين تفاصيل الشكل ، حيث يميل بعض الأطفال إلى الألوان الحارة ، في حين يميل البعض الآخر إلى استخدام الألوان الباردة ، ويدمج آخرون الألوان الحارة مع الباردة في الشكل نفسه وبطرق متباينةكل لون مستعمل في الرسم له دلالة خاصة به، وغياب الألوان يوحي إلى غياب العاطفة (حرمان عاطفي)، واستعمال عدد قليل من الألوان يدل هذا على رغبة الطفل بالانعزال و الشعور بالوحدة و إحجامه على إقامة العلاقات مع الأخر أو ضعف الاتصال مع الواقع. وقد أظهرت النتائج أن ٥١,٩% استخدموا الالوان بينما لم يستعين بها ٤٨,١% من أفراد العينة.

١٤-**المنظور**: - من حيث رسم الأشكال في أوضاع متباينة وبحركات مختلفة ، وفي أماكن متفرقة على صفحه الرسم وقد أظهرت النتائج أن ٤٣,٠% من أطفال العينة أظهروا منظورا فى رسومهم بينما لم يظهر فى ٥٧,٠% من العينة.

ويتضح من ذلك أن الرسم لا يمكن تحليله إلا بمعرفة الحياة الشخصية الاجتماعية لصاحبه ، مع الاعتماد على تكرار بعض الرموز والدلالات في العديد من الرسومات.

وأن الحالة المزاجية والانفعالية تؤثر أيضاً على طبيعة إدراك الطفل بصرياً للظواهر والأحداث ،حيث إنه يعبر عن الصور والرسوم تبعاً لما يكون عليه من حالات انفعالية كالسرور أو الخوف أو الحزن أو الغضب وفى بعض الأحيان يتأثر إدراكه وانتباهه تبعاً لإختلاف ظروفه من حالة إلى آخرى .ففى حال الغضب قد يكون الطفل مستعداً أو غير مستعد لمواجهة موقف إدراكى معين ،مما يؤثر فى كيفية تحليله وتقبله للعملية الأدراكية كما أن لعواطفه وانفعالاته وحالته الوجدانية حيال الأشياء الكثير فى تفسير ما يدركه.

- **وفيما يتعلق بنتائج التساؤل الثاني**

وفي ذلك ما يشير إلى إدراك الأطفال بما يدور حولهم، وقد يعكس ذلك تأييد هؤلاء الأطفال لأحد الوالدين واتجاه الطفل إلى إبراز دور الوالد المخالف أم المماثل له فى النوع ، كما يمكن أن يفسر ذلك وفق طبيعة العلاقة الاجتماعية والتواصل بين الطفل ووالديه.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسات الشيبانى (٢٠٠٠) ؛ السيد (٢٠٠٣) ؛ الطهراوى وآخرون (٢٠١٠) ؛ مصطفى (٢٠١٥)،ويمكن تفسير ذلك من خلال التالى:-

إنه عالم الأطفال الذي يتطلب رحلة شاقة من الأمهات للوصول إليه وفهم مقاصد طفلها الذي لا يستطيع أن يطوّع كلماته كالكبار.

هذا العالم الغامض يمكن فهمه من خلال رسم الطفل، التي يعبر من خلالها عما عجز عنه لسانه. فالرسم لغته الحقيقية، كلماته ألوان باهتة أو صارخة، متناسقة أو غير متناسقة.

عندما يحرك الطفل قلمه يظن أنه يكتب تماماً كما يفعل الكبار، لكن خطوطه وألوانه ترسم ملامح واقع يعيشه، يعبّر عنه بتلقائية يُنتِج من خلالها رموزاً وأشكالاً تبدأ كخربشة عشوائية تتطور عندما تصبح عضلاته أقوى وأكثر نضجاً إلى أشكال: إنسان، دوائر، أشكال بيضوية، مربعات، إشارات متقاطعة، رسومات معبّرة عن أفراد منزله وما يحتويه، فيعطي رمزا لكلّ فرد حسب ما يراه.

أن الطفل يرسم ليعبّر أولاً عن مشاعره، انفعالاته وتفاعله مع الأشياء من حوله والقريبة من نفسه، ليحاكي شيئاً ما أو شخصاً يعدّه قدوته والأكثر قرباً منه، وتقول: «في عمر السنتين يملك الطفل القدرة الحسية الحرَكية على التقاط القلم فيبدأ بالرسم، ويكون التركيز في هذا العمر على الألوان التي يختارها أكثر من الشكل، فلكل لون دلالاته. فمثلاً استخدام الألوان الداكنة من قبله تدلّ على معاناة وحزن واكتئاب يعاني منهم، في حين أن استخدام اللون الأحمر يعبّر عن عدائية

أن تحليل نفسية الطفل بالاستناد إلى رسوماته تكون أكثر فعالية عندما يبلغ سنواته الثلاث، فمن خلال الأشكال التي تأخذها خربشاته يمكن الاستدلال على مكنوناته الداخلية، ففي هذا العمر تبدأ خربشاته بأخذ أشكال معينة يتم ثقلها في المدرسة، ونحن نعلم أن أولى الأمور التي يتم تعليمها للطفل في الروضه هي الرسم، فهو عندما يبدأ بكتابة اسمه يكون في الحقيقة يرسم أشكالاً وصوراً.

أما فيما تعلق بنتائج التساؤل الثالث أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثالث والذي ينص على: ما العلاقة بين رسم الطفل للوالدين وفق تفاصيل العلاقة بهم فى ضوء متغيرات البحث؟

فقد أظهرت رسوم الأطفال لوالديهم أن علاقتهم بهم فى حالات الانفصال بسبب الطلاق أو الفقد بسبب الوفاه تمثل الكثير من حيث شغلها حيزاً كبيراً من أفكارهم وانفعالاتهم، بما تحويه من مشاعر مختلفة لدى هؤلاء الأطفال كما دلت التكرارات على إدراك وتصور الأطفال لوالديهم أو تخيلهم ذلك.

ان الاولاد الذين الذين يعيشون بدون أب يكون معدل النمو المعرفى لديهم بطيئاً ، أن النمو الذكرى السليم للأبن الذى يعيش بدون أب يتطلب من الأم أن تظهر أمام أطفالها الذكور مشاعر موجبه تجاه ذكوره الأب أو رجولته وذلك من خلال استخدامها لخصائص أو صفات مناسبة مثل الكفاية والاقتدار Competence والقوة Strength واللياقة البدنيةphysical powers

"ان تأويل الأم للأب فى غيابه أمر له أهمية بالغة فى نمو شخصية الأطفال الذكور فعندما يكون الأب غير موجود فعلى الأم أن تقوم بدور أكثر فاعلية فى تنميط الجنسSex typing"(عبد الملاك،أبوغزاله،وعبد السلام،٢٠٠٧،ص.١٥).

"الإدراك المعاصر لصورة الأب هو إذا جشتالت يتكون فى ذاكرة صورة الأب والصورة المعاصرة طبقاً لمفهوم التحويل، وعلم نفس الجشتالت بذلك نستطيع تفسير صمود وكذلك تعقيد استجابات البشر ويتيح أيضا ذلك إعاده صياغة مبادئ فرويد عن ميكانيزمات الدفاع وتوازن الكائن الحى لفكرة الدفاع،وفرويد ذاته اعتبر مفهوم صيانة التوازن للقوى كأحد اساسيات آرائه وبقدر كبير فإن ذكريات الإدراك تميل إلى التعامل مع المثيرات المعاصرة فى ضوء الخبرات الماضية"(خطاب،محمد،٢٠١٢،ص.٥٦).

فقد أظهرت نتائج تحليل مضمون رسوم الأطفال أن العلاقة بالوالدين تمثل الكثير من حيث شغلها حيزاً كبيراً من أفكارهم وانفعالاتهم، وتعاطفهم مع أحد الوالدين عن الآخر، وبما تحويه من انفعالات ومشاعر مختلفة لدى هؤلاء الأطفال ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي قام بها كلاً من نخله (٢٠٠٢)؛ القريطى (٢٠٠٩)؛ فرج (١٩٩٢) ؛ المليجى (٢٠٠٠)؛ السيد (٢٠٠٣) ؛ الوكيل (٢٠٠٦) ؛خضر(٢٠٠٦) ؛(٢٠٠٧) ؛خضر والوكيل (٢٠٠٩) القريطى (٢٠٠١) ،(٢٠٠٩) ؛ تشن لي (٢٠٠٩) ؛ عثمان (٢٠٠٠)؛ ودراسة شابيل (٢٠١١) الدليمى (٢٠١١) ؛ بروكس (٢٠١١)؛ حسن (٢٠١٤) ،التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين رسوم الأطفال والبيئة التي يعيشون فيها بما تحويه من أشكال مختلفه من العلاقات الاجتماعية والدور الذي تلعبه رسوم الأطفال في توضيح مدى طبيعة تلك العلاقات التي يتأثرون بها بسبب حالات الانفصال والبعد او الفقد فهي تؤثر على نمو الأطفال نفسياً وبدنياً، وفيما يخص المزاج والسلوك والعمليات الذهنية، فالأطفال أكثر الفئات تأثراً بسبب عدم نضج الجهاز العصبي لديهم لتحمل الأعباء النفسية الناجمة عن هذه الأحداث، فمن الناحية الذهنية فإن هذه الفئة العمرية حساسة من ناحية تطور النمو العقلي، فهي أسرع من أي مرحلة عمرية أخرى، لذلك فإن ما يجرى يؤدي إلى اضطراب الذاكرة والتركيز، والقدرة على التعلم الاجتماعي الأكاديمي واكتساب المعرفة، وتدنى النمو

العاطفي والسلوكي والأخلاقي والديني، واضطراب العلاقات الاجتماعية، مع طغيان العاطفة خاصة العنف مما يؤدي إلى اضطراب الشخصية، وما يصاحبها من سلوكيات غير سوية كما لاحظت الباحثة بعض الدلالات النفسية للألوان الأكثر استخداماً في رسوم الأطفال حيث قامت الباحثة بتصنيف الرسوم بالنسبة لاستخدام الألوان إلى نوعين رئيسيين رسوم يغلب عليها الألوان "الزاهية أو الفاتحة" ورسوم يغلب عليها الألوان "الداكنة أو الغامقة" بالإضافة إلى الرسوم بالقلم الرصاص فقط ،ولوحظ تأثر الأطفال بعلاقاتهم الاجتماعية بوالديهم، وسماعهم لأحاديث الأهل والمحيطين، تنوع وسائط التواصل الاجتماعى لا شك أنها تمثل خبرات مهمه ومؤثره على هؤلاء الأطفال وتصوراتهم .ويمكن تفسير ذلك كالتالى إن رسوم الاطفال لها مدلولات يفهمها علماء النفس والخبراء في هذا المجال.

فالطفل من خلال الرسم يستنطق كل مايعتريه من آمال ومخاوف وأفكار ومفاهيم ومع نمو الشخصيه والوصول الى مرحله المراهقة تزداد هذه المفاهيم عمقاً والطفل اثناء الرسم يخرج مكنونات نفسه وعقله على الورقة بالقلم ولان نفسيه الطفل تفوق نفسيه الانسان البالغ في الحساسيه والشعور ويعبر عنها بشكل إرادي او لا ارادي وأكثر وسيلة يعبربها الطفل عن شعوره هو الرسم.

ولايمكن تحليل شخصيه الطفل تحليل شمولي إلا بعد البلوغ ولكن يمكن معرفه سلوكياته ونشاطاته ومعاناته ورغباته الراهنه وبالتالي يمكن تقييم السلوك وعلاجه وتهذيبه وكذلك تنميه المواهب وذلك لكي لا يتأصل السلوك السيئ في شخصيه الطفل ويكبر معهلذلك يمكنك تعديل سلوك طفلك كما أنه يبدو أن الطفل غير مهتم بتنظيم الأشياء التى يرسمها بل يفكر فى رسم الأشياء فى علاقات منعزله ،كما أنه دائما يحاول فهم هذه الأشياء واحدًا واحدًا وليس جميعًا فى وقت واحد ؛إن الطفل حين يرسم الأشياء غير ذو علاقة بعضها البعض ،بل على العكس فهى ذات علاقة ومعنى لتمثيلها لفكرة ما عند الطفل.

هكذا نرى أن بعض السيكولوجيين يعتقد أن الطفل يرسم ما يراه أو ما يعرفه ، وبينما يرى آخرون أن الطفل يرسم ما يشعر به ، يرى البعض الآخر أن الطفل يرسم ما يهتم به من أشياء ، غير أننا نرى أن الطفل ، أو الشخص القائم بالرسم ، إنما يرسم ما يثير انفعاله ، ذلك أن الطفل يرسم من بين ما يراه ما يعرفه ، ومن بين ما يعرفه ما يهتم به بدرجة أكبر ، ومن بين ما يهتم به ما يعبر عن أحاسيسه ومشاعره ، ومن بين ما يعبر عن أحاسيسه ومشاعره ما ينفعل به بدرجة أكبر ، من هنا نصل إلى أن الشخص القائم بالرسم إنما يرسم ما يثير انفعاله ، ودليلنا على ذلك هو أن الطفل يرى أشكالًا كثيرة ويعرف منها الكثير أيضًا غير أنه لا يرسم كل ما يعرف أو كل ما يرى ، ولكنه يرسم أشكالًا معينة انفعل بها أكثر من غيرها ، مثلًا يرسم تليفزيون أو عربة وذلك تعبيرًا عن حبه لهذه الأشياء ، والرغبة في التمتع بها ، أو يرسم أمًا معها ابنها ؛ كرغبة منه في أن يكون بجوار أمه ..الخ ، وهو في ذلك يقوم برسم تفاصيل معينة

داخل كل شكل في حين يحذف تفاصيل أخرى ، ويتفاوت الأطفال في ذلك وفقًا لخبراتهم الانفعالية ومشاعرهم تجاه الأشكال التي يقومون برسمه (عادل كمال خضر،٢٠١٤).

لذا يجب الانتباه لرسوم الاطفال وتحليلها واكتشاف احتياجاتهم النفسيه والجسديه ومعالجه سلوكهم بالطرق النفسية التربويه المناسبة.

ما أظهرته النتائج من وجود علاقة لدى الاطفال عينة البحث بين صورة الوالدين وكلا من عمر الطفل ونوعه ونوع التعليم يستدعى العمل على دراسة كل حالة على حده حتى يتم الوقوف على ابرز الاحتياجات المشبعه وغير المشبعه لدى الطفل وتحديد دور الام والاب فى اشباعها والتعامل مع أوجه القصور والتى يمكن أن يترتب عليها خلل فى نمو الطفل والتأكيد على دور البيئة المحيطة بالطفل سواء البيئة الاجتماعية وابرزها الوالدين أو البيئة المادية والتى يمكن أن تتعلق بنوع التعليم الذى يتعرض له الطفل ، لان مسئولية الجميع ممثلين فى اولياء الامور والمعلمات فى الروضه هى تهيئة أنسب الظروف والعوامل التى تحقق النمو المطلوب والمقبول للأطفال فى مرحلة مهمه من حياتهم وهى فتره نموهم فى الروضه وأن ما يمكن ملاحظته على الطفل من مظاهر سلوكيه مثل العدوان او عدم التركيز يمكن أن تكون مؤشر لنوعية علاقة الطفل بالمحيطين به وخاصه والديه وان تلك العلاقة يمكن التعبير عنها بإستخدام رسوم الأطفال وأنه من خلال تحليل هذه الرسوم لكل حاله على حده يمكن بناء برامج توجيه وارشاد نفسى للأطفال ووالديه وبما يضمن علاقات بناءه واعية بين الطفل ووالديه.

التوصيات:

١-أن يخصص الوالدين مساحة من الوقت لأطفالهما فى مرحلة الروضه يتم فيها تنفيذ بعض الأنشطة وخاصة الرسم ثم مناقشة الطفل فيما رسم ومنحه فرصه للتعبير الآمن عن رسمه لوالديه لأن لكل رسم سبب معين.

٢-الاحتفاظ برسوم الطفل وخاصه عن والديه وتشجيع الطفل على التعبير بالرسم ومراجعه رسوماته كل فترة لتكوين صوره عما فى ذهن الطفل وتفكيره نحو تلك الرسومات.

٣-عمل البوم لرسوم الطفل بتعاون الأسره وخاصه الأم مع معلمة الروضه من المراحل العمرية الباكره من عمر الطفل وتوظيفه والاستفاده منه فى تلك المرحله وما بعدها لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل.

المقترحات:

١- إعداد برامج توجيه وارشاد اسرى وفق نتائج رسوم الطفل عن علاقاته بالمحيطين به.

٢- دراسه العلاقة بين الصور الذهنية لدى الطفل عن والديه وبين سلوكه فى ضوء نوعية العلاقة.

Abstract

The image of kindergarten children about their parents In the light of some variables

Prepared by

Samiha Mohamed aly attia

Associate Professor of child psychology

Department of Psychological studies

Faculty of Education for Early education

Damanhour University

The aim of the research was to reveal the image of parents in a sample of kindergarten children in the light of variables: age (4-6), Gender (male and female), type of education (official - government). The results showed that there is a relationship between the image of parents in the children of the kindergarten of the sample according to the change of age as well as according to the change of child gender, as well as for the type of education (government-official languages) and this indicates that the father and mother enjoy equal value within the network The relationships in which the child is concentrated during his development, and the female images of the parents are characterized by the richness of the drawings with elements indicating both the father and the mother, and the image of the mother and the image of the father can express a symbolic image of the mother or father (in case of absence or loss), where the psychological level of the child plays the role of mother or role The father, therefore, directs the child to his emotions, feelings and attitudes associated with the parents

The quality of the parents' image and details relates to the quality of the relationship (mother-child), (father- child) between kindergarten children from the age of 4-6 years and in light of these results were presented some recommendations and suggestions, the most important of which are: the need to explore the image of parents in the children of Riyadh, and the stages that follow, and employ and support them in Children, training parents to observe them in children, evaluate them accurately and objectively and prepare programs of guidance and psychological guidance to help these children to develop balanced and psychological balance, the researcher recommended attention to the drawings of children to explain their father and mother pictures. As well as the study of parental images associated with some behavioral manifestations in children such as aggression and lack of concentration.

قائمة المراجع :

أبو يوسف ، حسام أحمد محمد. (٢٠٠٢). سيكولوجية الصورة العقلية . قطر: مجلة التربية لكلية التربية .

الدليمي ،عامر فائق خضير.(٢٠١١) .دلالات العنف في رسوم التلاميذ المديرية العامة لتربية بابل – *مجله دراسات تربوية* ، العدد الثاني عشر تشرين الأول بابل:المديرية العامه لتربية بابل.

السيد ، سناء على محمد .(٢٠٠٣).رسوم الأطفال التحليل والدلالة ، مكة،المملكة العربية السعودية :دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشيباني ،بدر ابراهيم (٢٠٠٠) . *سيكولوجية النمو (التطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)* . الكويت :دار الوافرين للنشر والتوزيع.

الطهراوي ، حسن ،و أبو دقة ، جميل ،و إبراهيم ، سناء. (٢٠١٠). الاضطرابات النفسية من خلال رسومات الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة: مجلة البحوث التربوية والنفسية (١٨)، (٢)، ١٧٥-١٩٩.

الأنصارى، محمد بن جلال بن مكرم. (ب.ت).لسان العرب، ج٦،بيروت:دار صادر

القريطى ،عبد المطلب أمين. (٢٠٠٩).مدخل إلى سيكلوجية رسوم الأطفال،الرياض: دار الزهراء.

القريطي ،عبد المطلب أمين. (٢٠٠١). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال،ط٢.القاهره،دار الفكر العربى للطبع والنشر.

المشرقى ، انشراح ابراهيم محمد. (٢٠٠٥)..تعليم التفكير الإبداعى لطفل الروضه.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

المليجى ،على محمد. (١٩٩٢). الدلالة الفنية والنفسية فى تعبيرات الأطفال:دراسة تحليلية للموضوع القومى مدخلاً للتعبير الفنى،حولية كلية الآداب س٩ع٩،قطر:كلية التربية جامعة قطر(٤٣٩-٤٧٨).

المليجى ،على محمد. (٢٠٠٠). تعبيرات الأطفال البصرية ،ط٢ ،مصر ،حورس للطباعة والنشر

المهنا ،عبد الله و الحداد ، عبد الله.(٢٠١٧).تطور رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة إلى سن المراهقة،القاهرة:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الهنيدى ، منال عبد الفتاح. (٢٠٠٨).التربية الفنية لطفل الروضه،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهنيدى ،منال عبد الفتاح. (٢٠٠٩).مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال،عمان:دار المسيره للنشر والتوزيع.

الوكيل ، سيد أحمد محمد. (٢٠٠٦).الدلالات الإكلينيكية المميزة بين الأسوياء والجانحين وبعض المرضى النفسيين فى اختبار رسم الأسرة المتحركة.رسالة دكتوراه جامعه بنها -كلية الآداب

بروكس مارجريت.(٢٠١١). رسم الطلاب الصغار وتطورهم واكتشافاتهم للمشكلات الكبيرة (ترجمة فيفيان طنوس) *رؤى تربوية: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي* ع ٣٦: ٩١ - ١٠٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/176228

بشير،سحر بشيرعبد الواحد ،والخليفة ،عمر هارون. (٢٠٠٦).إعادة تطبيق اختبار رسم الرجل :زيادة معدل الذكاء فى الفترة من ١٩٦٤-٢٠٠٦فى ولاية الخرطوم،رسالة ماجستير،السودان : جامعة أم درمان الاسلامية.

بوبو،منذر،ومحمد،هلا،وشاهين،سهير.(٢٠١٦).الخصائص السيكومترية لإختبار رسم الرجل لقياس الذكاء دراسة وصفية على عينة من أطفال محافظتى اللاذقية وطرطوس.*مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*،سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية المجلد(٣٨) العدد(٣).

حسن ، مصطفى محمد عبد العزيز. (٢٠١٤). سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال جمهورية مصر العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن ، مصطفى محمد عبد العزيز.(٢٠١٦). دراسة سيكلوجية رسوم الأطفال وأهميتها فى ضوء بعض المتغيرات المقترحه، *مجلة الطفولة والتنمية* مج٧،ع٢٧ ١١٣-١٣٨،القاهره:المجلس العربى للطفولة والتنمية.

حمزه،جمال مختار.(٢٠٠١). صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من مرحلة التعليم الثانوى(رؤية نفسية) *مجلة علم النفس*،العدد الحادى والستون،يناير،فبراير،مارس،القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

خضر ، عادل كمال (٢٠٠٧). رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية ،*مجلة علم النفس* ،القاهره، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

خضر ، عادل كمال. (٢٠٠٤).سيكولوجية رسوم الأطفال ،استرجعت ٣ من أبريل ٢٠٠٩ من المصدر .http://vb.dca.org.sa/archive/index.php?t-97.html

خضر ، عادل كمال و الوكيل ، سيد أحمد محمد. (٢٠٠٩). إسقاط ثقافة المجتمع فى اختبار رسم الأسرة المتحركة دراسة مقارنة بين المصريين والإمارتيين ، مصر ، *مجلة علم النفس*- س٢٢،ع٨٢-٨٣ ،ص:ص ٧٨-٩٥.

خضر،عادل كمال.(٢٠٠٦). رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية، *مجلة علم النفس*،س١٩،ع٧٢،٧١الهيئة المصرية العامة للكتاب (٦-١٩).

خضر،عادل كمال. (٢٠١٤).نشرة الثقافة النفسية،جامعه بنها الموضوع١٤ http://fart.bu.edu.eg/fart/item/1165-2014-11-05-07-41-20

خطاب،محمد أحمد محمود.(٢٠١٢).اختبار تفهم الموضوع،تأليف بيللك ليوبولد ترجمة وتقديم محمد خطاب.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

سرى، إجلال محمد. (١٩٨٨).إختبار ذكاء الأطفال ط٢، القاهرة: عالم الكتب

شاكر عبد الحميد.(٢٠٠٥). عصر الصورة،عالم المعرفة،يناير العدد ٣١١.الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

صالح ، أمل على. (٢٠٠٩). *رسوم أطفال الروضة وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ١٧ (١)، ١٨٤- ١٩٩.

صالحى ،رجاء. (٢٠٠٦). صورة الأب لدى أبناء المطلقات،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.

صونيا،عاشورى.(٢٠١٥).سيكولوجية الصور الوالدية لدى الطفل،عالم التربية ،س١٦ ،ع٥٢ مصر (١-١٧).

عبد الحميد ، شاكر.(٢٠٠٧).الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ،القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب.

عبد الملاك ،ميخائيل شفيق ميخائيل،وأبوغزالة،سميرة على جعفر،وعبد السلام،فاروق سيد.(٢٠٠٧).صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقته بتوجهاته نحو السلطة.رسالة ماجستير.جامعة القاهرة:معهد الدراسات والبحوث التربوية.

عثمان ،عبلة حنفى. (٢٠٠٠).تعبير الطفل من خلال الرسم عن موضوع الأسرة،استرجعت ٦ من ديسمبر ٢٠٠٨، www.alazalischool.com/vb/showthread.ph=7860

علاق،كريمة ،و ابراهيم،ماجى. (٢٠١٢). محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية دراسة على أطفال ٦-١٠ سنوات بمدينة مستغانم.الجزائر:جامعة وهران.

فرج ، صفوت ارنست. (١٩٩٢).الذكاء ورسوم الأطفال،القاهرة ، دار الثقافة.

فرينه،أسامة عمر.قوته،وسمير رمضان.(٢٠١١). القيمة التشخيصية لإختبار رسم الشخص فى تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال.رسالة ماجستير .غزه:الجامعة الاسلامية.

قطامى ،يوسف. (٢٠٠٠). نمو الطفل المعرفى واللغوى .القاهرة: الأهلية للنشر والتوزيع.

قوته، سمير. (٢٠٠١). خصائص رسوم الأطفال ذوى المشكلات السلوكية ، وكالة الغوث الدولية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٠ (١) ١٧١-٢١٩.

كامل ، مها مازن. (٢٠١١). التعبير الفنى فى مرحلة المدرك الشكلى عند الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات،مج١،ع٢١٩، ،بغداد: مجلة الأستاذ ص١٩٩ -٢١٨.

محمود ، بان إسماعيل ، ومحمود ، ضحى عادل. (٢٠١٩). التعرف على الصورة الذهنية لأطفال الرياض،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،ع٦،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بغداد: كلية التربية للبنات،جامعة بغداد (٢١٧-٢٤٠).

مساميرى، دوللى أبو حمد. (٢٠٠٢). رسم الطفل فى التحليل النفسى،دمشق:دار الرضا للنشر.

مصطفى، دنيا. (٢٠١٥). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطرابات التوحد ،*مجله البحوث الدولية متعددة التخصصات فى التربية* International Interdisciplinary : Journal of Education تربوية مجلد (٤) العدد (٤).

مليكة ، لويس كامل. (٢٠٠٧). *دراسة الشخصية عن طريق الرسم*،مصر:مكتبة الأنجلو المصرية.

مهدى ،دعاء سيد ابراهيم. (٢٠٠٨) *الإدراك المتبادل لصورة كل من الآباء والأبناء* رساله دكتوراه غير منشوره – قسم الدراسات النفسية والاجتماعية-معهد الدراسات العليا للطفولة:جامعة عين شمس.

موريس ، أنجرس.(٢٠٠٤). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*: تدريبات عملية (ترجمة بوزيان صحراوي ، كمال بوشرف وسعيد سبعون) ، الجزائر : دار القصبة .

نايف القيسى.(٢٠٠٦). المعجم التربوى وعلم النفس،ج١،عمان-الأردن:دار المشرق الثقافى.

نخله ، ناجى شنوده. (٢٠٠٢). نحو فهم أفضل لرسوم الأطفال وتنميتها .*مجلة خطوة*،ع١٦، القاهرة :المجلس العربى للطفولة والتنمية، (٢١-٢٣).

نوربير سيلامى.(٢٠٠١) المعجم الموسوعى فى علم النفس(ترجمة وجيه أسعد) ،دمشق-سوريا.منشورات وزارة الثقافة.

Abell,C.,Herkimer,R.&Guyen,S.E.(1998).Intellectual Evaluations of adolescents with Human Figure Drawings: An Empirical Comparison of two Methods ,Journal of clinical psychology ,vol.54,NO.6.PP.811-815.

Ann, S., Betty, A., (2005).Impact of manual preference on directionality in children's drawings. Laterality; Jan. 2011, Vol. 16 Issue 1, p24- 34.

Cherney,I.D.,Seiwert,C.S.,Dikey,T.M.&Flichtbeil,J.D.(2006).Children's Drawings:A mirror to their minds, Jounal of Educational Psychology,1(26). 127-142.

Cohn, N. (2012).Explaining I can't draw: parallels between the structure and development of language and drawing.Human development, 55:167-192.

Dale, B., Harris, O., (2002). Children’s Drawing, Self Expression, Identity and the Imagination. International Journal of Art &Design Education, Vol. 21 Issue 3, p209-219.

Ehrlen, B., Karin, A., (2009).Drawings as Representations of Children's Conceptions. International Journal of Science Education; Vol. 31 Issue p41- 57.

Elbedour, S., Bastie, D., Center, B. (2009). Shadow of Conflict Projective Drawings by Palestinian and Israeli Identity Formation in the Arab Children from the West Bank and Gaza. Journal of Peace Research, 34 (2), 217- 231.

Falicov, C.J. (1998): Family Transitions: Continuity and Change over Life Cycle, the Guilford press, London.

Hawkins (2002).Children's Drawing, Self-Expression, Identity and Imagination.International Journal of Art Design Education, 21,209-219.

Jolley, A., Richard, P., (2001). Croatian Children's experience of war is not reflected in the size and placement of emotive topics in their drawings. British Journal of Clinical Psychology, Vol. 40 Issue 1, ppl07- 130.

Malchiodi, C., (2007). Understanding children's drawings. Journal of Child Psychology and Psychiatry. 41: pp 695- 702.

Marit, A., Holm, S., (2008). Relationships between children's drawing and accompanying peer interaction in teacher-initiated drawing sessions. International Journal of Early Years Education, Vol. 20 Iss. 2, pi 33- 150.

McLernon, F., Cairns, E., (2001). Impact of political violence on images of war and peace in the drawings of primary school children. Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology, 7, 45- 57

Picard ,D.&Gauthier,C.(2012).The development of expressive drowing during childhood and into adolescence.Child Development Research ,V.2012,ArticleID925063,7pages. DO - 10.1155/2012/925063

Picard, D&Lebaz, S. (2010).Symbolic use of size and color in freehand drawing of the tree: Myth or reality? Journal of Personality Assessment.92, 186-188.

Picard, D. &Boulhais, M. (2011).sex differences in expressive drawing.Personality and Individual Differences, 51,850-855.

Shames,H.&wig,E.H.(1995):Human Communication Disorders, Charles,E.Merrill publishing Company ,London.

ملحق (١) استمارة تحليل رسم الطفل لوالديه

أولاً: بيانات أولية

أسم الروضة :- القاعة:- عمر الطفل:- نوع الطفل: ذكر( ) أنثى( )

نوع التعليم:- عربى ( ) لغات( )

العلاقة أم/أب/طفل:- الطفل يعيش بين والديه ( ) الطفل يعيش بين والدين منفصلان بالطلاق( ) الطفل والده متوفى( ) الطفل والدته متوفيه( )

مظاهر سلوكية مميزه للطفل:- العدوان( ) عدم التركيز( ) اخرى ( )

ثانياً : عناصر تحليل رسم الطفل لوالديه

مسلسل	العنصر	واضحه التعبير	غير واضحه التعبير	تعليقات الأطفال
١	موضع الوالدين في ورقه الرسم			
٢	حجم الوالدين بالنسبه لبعضهما(النسب).			
٣	تفاصيل للعلاقه بين الوالدين			
٤	تفاصيل الايدى			
٥	العنق			
٦	تفاصيل الرأس			
٧	تفاصيل العينان			
٨	تفاصيل الأنف			
٩	تفاصيل الفم			
١٠	تفاصيل الاذن			
١١	تفاصيل الشعر			
١٢	الامساك بالقلم			
١٣	الألوان			
١٤	المنظور بشكل عام			